# تأثير حرية تدفق المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي علي صورة الذات لدي الشباب المصري ومدركاتهم حول واقعهم السياسي والاجتماعي
## دراسة ميدانية

**د/ سهير عثمان عبد الحليم***

**مقدمة**

قبل ظهور الإنترنت لم يكن لدي الجمهور العام القدرة علي التعبير عن رأيه، وأصبح الفضاء الإلكتروني يلعب دورا هاما في العملية السياسية، "فالإنترنت تعد بمثابة منتدي قوي وإيجابي لحرية التعبير عن الآراء، ومكان يستطيع فيه أي فرد أن يتمكن من أن يصل صوته إلي أبعد مما قد تتيحه أية وسيلة اتصالية أخري".[1]

وفي الوقت الذي كانت تنادي فيه الأنظمة السياسية في المجتمعات العربية بحرية الرأي والتعبير، كانت الأحزاب السياسية تفقد أخر فرصها في جذب انتباه الشباب لها كمنبر أساسي للتعبير، بعد أن أصبحت بوقا لأنظمتها الحاكمة.

ومن منطلق عجز غالبية الأنظمة العربية أيضا عن صياغة قانون لتدفق المعلومات يتيح للفرد الحصول علي المعلومات التي يريدها وقتما يشاء، جاءت شبكات التواصل الاجتماعي كبديل ثالث عن الأحزاب السياسية وعن هذا القانون المفقود، لتلعب دورا محوريا في مفهوم "الإتاحة" سواء من حيث كونها منبرا بديلا للتعبير بحرية عن الآراء، أو كونها منبعا لا يجف من المعلومات عن طبيعة الواقع السياسي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد.

ومن المعروف أن الشبكات الاجتماعية تلعب في الفترة الحالية دورا هاما لدى مستخدمي شبكة الإنترنت، وهو دور يمكن تلخيصه بالمدة التي يقضيها المستخدم في تصفح واستخدام الشبكات الاجتماعية وكذلك كمية المعلومات التي يقوم المستخدمون بضخها في تلك المواقع ونشرها وتبادلها.

وقد أظهرت نتائج دراسات أمريكية حديثة أن مستخدمي الإنترنت يقضون جزءا كبيرا من أوقاتهم في تصفح مواقع الشبكات الاجتماعية وتحديدا موقع الفيس بوك.[2]

ويشير الباحثون إلي أن تصميم الشبكات الاجتماعية وطبيعتها اللامتناهية، بالإضافة إلى تنوّع استخداماتها، سيجعل منها حتما معيارا مهما سيغير معالم الإنترنت وطريقة تعامل الناس معها.

---

* المدرس بقسم الصحافة، كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

وتمثل مواقع الشبكات الاجتماعية علي الإنترنت بديلا جديدا للتعبير، اتخذه الكثير من مستخدمي الإنترنت كواقع افتراضي، حيث يعجز الكثير منهم عن المشاركة الفعالة في الحياة السياسية سواء بالانضمام لحزب معين أو التصويت لمرشح ما، أو المشاركة في التحضير لحملة انتخابية، أو حضور مناظرة بين مرشحين مختلفين.[٣]

وهذا الدور يظهر بوضوح في مواقع الشبكات الاجتماعية، ولكنه يبرز بشدة في موقع الفيس بوك، الذي يمكن اعتباره أهم أداة إعلامية اجتماعية يمكن دراستها بشكل علمي، فهو يستقطب حاليا كافة الشرائح العمرية.

فأثناء الانتخابات الرئاسية الأمريكية، استخدم كل من الحزبين الديمقراطي والجمهوري موقع الفيس بوك كبديل إعلامي عن الصحافة والتليفزيون، حيث استخدموا كافة التطبيقات التي تتيح للناخبين الادلاء بآرائهم ونشر بعض الأخبار والصور، بالإضافة إلي المشاركة بتعليقاتهم علي المناظرات التي تتم بين مرشحي الحزبين.

واعتبر البعض هذا التفاعل الافتراضي خطوة من خطوات المشاركة السياسية الفعالة لشريحة الشباب، التي تمثل أهم دعائم بناء أي مجتمع.[٤]

وقد بحثت العديد من الدراسات العلمية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي علي مدي فهم الشباب لواقعهم السياسي ودورهم الإيجابي في الحياة السياسية، حيث أكدت العديد من هذه الدراسات هذا الدور الإيجابي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي وتحديدا "فيس بوك " و"تويتر" في تسهيل السلوك السياسي القائم علي المشاركة.

وعلاوة علي ذلك، فقد أجريت معظم الدراسات حول استخدامات وتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة ودول أوربا الغربية، والتي تعد فيها وسائل الاعلام بوجه عام لديها الحرية الكاملة للحديث عن السياسة، إلي جانب مجموعة متنوعة من العوامل تكمن في نظام حزبي مستقر، بنية تحتية قائمة علي المشاركة، وبالتالي تتضافر هذه العوامل لتسهيل عملية المشاركة السياسية.[٥]

وقد اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك ويوتيوب وتويتر في السنوات الأخيرة اهمية ملحوظة في السماح للمواطنين حول العالم في تبادل المعلومات والأفكار، كما ساهمت بشكل واضح في تعبئة الحركات الاجتماعية المختلفة.

وبدأ الباحثون ودارسو الإعلام حول العالم في النظر باهتمام لتأثيرات الإنترنت علي النشاط السياسي في عام ١٩٩٢، عندما استخدم الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون الإنترنت كوسيلة لجمع التبرعات لحملته الانتخابية.[٦]

**ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة** التي تحاول إلقاء الضوء بشكل تفسيري علي تأثير حرية تدفق المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي علي إدراك الشباب لذاته وفهمه

لواقعه السياسي والاجتماعي، حيث تمثل الشبكات الاجتماعية مصدرا أساسيا للمعلومات لدي العديد من فئات الشباب، بالإضافة إلي استخدامه لها كمنتدي سياسي مفتوح لكافة الآراء والاتجاهات سواء الايجابية أو السلبية، بهدف التوصل إلي مفهومه الخاص لذاته.

**الدراسات السابقة**

تسعي الباحثة من خلال استعراض الدراسات السابقة إلي التأصيل المعرفي للجوانب الأساسية للدراسة الحالية، من خلال التوقف عند بعض الدراسات قريبة الصلة من موضوع البحث، وذلك بتقسيمها إلي محورين أساسيين، يمثل كل محور بعدا معرفيا مستقلا بذاته، ويرتبط بشكل وثيق بإثراء هذه الدراسة بحثيا، وتتمثل هذه المحاور فيما يلي:

**المحور الأول: الدراسات التي ناقشت اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية**

- **دراسة عماد جابر[٧]:** وتتمحور إشكالية هذه الدراسة فى سؤال يقول: هل ساهمت شبكات التواصل الاجتماعى فى تشكيل اتجاهات الشباب العربى نحو ثورات الربيع العربى وما هى طبيعة هذه الاتجاهات، وبعد مرور ثلاث سنوات على قيام ثورات الربيع العربى هل تغيرت عادات تعامل الشباب العربى مع شبكات التواصل الاجتماعى وهل تغيرت معها اتجاهاته نحو هذه الثورات العربية وإذا كان هناك ثمة تغيرات ما هى أسباب هذا التغير وهل هذا راجع لطبيعة شبكات التواصل الاجتماعى أم لأسباب متعلقة بطبيعة الثورات وما آلت إليه الأحداث على الارض وصراع القوى الفعالة فى احداث هذه الثورات فى العالم العربى.

  وخلصت الدراسة إلي أن شبكات التواصل الاجتماعى اصبحت واقعا فعليا لا يمكن الاستهانة به أو غض الطرف عنه، مع ضرورة الاهتمام بها والاستفادة من إمكانياتها عنه سواء من جانب وسائل الإعلام التقليدية أو من جانب الحكومات، فالحاجة أصبحت ملحة لدى القائمين على الإعلام التقليدى فى مراجعة وتحليل أسباب تراجع الأداء المهنى لهذا الإعلام وتحليل أسباب الانسحاب الكبير من الجمهور واتجاهه نحو شبكات التواصل الاجتماعى، ومن جانب الحكومات وجب الاستفادة من هذه الشبكات الاجتماعية فى كيفية استغلال طاقات الشباب فى مساعيها نحو الاصلاح السياسى والاقتصادى والاجتماعي، وعلى وسائل التواصل الاجتماعى والقائمين عليها القيام بدور الرقيب السياسى والاجتماعى على أداء الحكومات كجهة تنفيذية والجهات التشريعية والقضائية حتى تكتمل للعملية الديمقراطية مقوماتها الاساسية.

- **دراسة أميرة سمير طه**[٨]، والتي تتمثل في الكشف عن معرفة مدى دلالة الفروق بين مجموعة الشباب الجامعى المعتمدة على مواقع التواصل الاجتماعى والمجموعة الأخرى غير المعتمدة على هذه المواقع بالنسبة لكل من التصويت فى الانتخابات الرئاسية والمعرفة السياسية الخاصة بالانتخابات العامة، والاهتمام السياسى والفاعلية السياسية والثقة السياسية. بالإضافة إلى التعرف على مدى وجود علاقة بين كل من معدل استخدام هذا الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي من ناحية وكل من: التصويت فى الانتخابات الرئاسية، والمعرفة السياسية الخاصة بالانتخابات العامة، والاهتمام السياسي، والفاعلية السياسية، والثقة السياسية من ناحية أخرى.

  وانتهت الدراسة إلي أن السياسة تحتل المرتبة الأولى كأحد المجالات التى يقبل عليها المبحوثون أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعى، ويأتى على رأس أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعى اثناء الانتخابات معرفة أخبار الانتخابات يليه معرفة معلومات عن المرشحين، وقد أظهرت النتائج أيضا أن (٧٠,٧٥%) من عينة الدراسة كان مستوى معرفتهم عن الانتخابات الرئاسية الأخيرة مرتفع، فى الوقت نفسه وجد أن أكثر من نصف العينة (٥١,٥%) مستوى معرفتهم السياسية العامة مرتفع.
- **دراسة مني عمران**[٩]، وتهتم هذه الدراسة برصد الملامح التي يقدمها الفيس بوك من خلال صفحاته المهتمة برصد قضايا الفساد الإعلامي، ومدى اعتماد الشباب المصري على تلك الصفحات للحصول على المعلومات حول قضايا الفساد الإعلامي والسياسي.

  وخلصت الدراسة إلي ارتفاع نسبة المنشورات التي تناولت قضايا الفساد ضمن منشورات صفحتي "كلنا خالد سعيد" و"الصفحة الرسمية لفضائح الحرامية" حيث بلغت (٨٣,٥%)، في حين جاءت نسبة الموضوعات العامة (١٦,٤%) ضمن جملة منشورات الصفحتين، ويتضح كذلك ارتفاع نسبة تناول صفحة (كلنا خالد سعيد) والتي بلغت (٨٤,٧%) من إجمالي المنشورات التي تناولتها، بينما بلغت نسبة الموضوعات العامة (١٥,٢%) من إجمالي المنشورات التي نشرت عبر هذه الصفحة، في حين بلغت نسبة قضايا الفساد التي تناولتها صفحة (الصفحة الرسمية لفضايح الحرامية) (٨١,٢%) من إجمالي المنشورات التي تناولتها، بينما بلغت نسبة الموضوعات العامة (١٨,٧%) من إجمالي المنشورات التي نشرت عبر هذه الصفحة.
- **دراسة**[١٠] **: How *Face book* facilitated the Jasmine Revolution**

  تسعي هذه الدراسة إلي التعرف علي الدور الذي لعبه موقع الفيس بوك كأحد منصات

التواصل الاجتماعي أثناء ما يعرف بـ "ثورة الياسمين" في تونس في نهاية عام ٢٠١٠، والتي أدت بعد إندلاعها بشهر واحد إلي الإطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن علي.

وقام الباحثون من خلال دراستهم الكيفية بتطوير نموذج خماسي الأبعاد يتم من خلاله دراسة التأثيرات التي أحدثها موقع الفيس بوك باعتباره أبرز منصات التواصل الاجتماعي في ثورة الياسمين في تونس، وقد ضم هذا النموذج خمس تأثيرات مختلفة تم قياسها خلال الدراسة وهي (التظاهر – الاتساع الجغرافي – الترابط – السرعة- إخفاء الهوية).

وأظهرت الدراسة نتائج النموذج النظري الذي طوره الباحثون من خلال التأكيد علي أن موقع الفيس بوك كان حاسما في زيادة وعي مستخدمي الإنترنت بحجم التفاوت داخل المجتمع التونسي (عامل التظاهر)، خلق هوية جماعية قوية وحدت التونيسيين من أجل هدف مشترك (عامل الترابط)، توفير الإطار التنظيمي الذي يربط التونيسيين (الاتساع الجغرافي وإخفاء الهوية)، وذلك بسرعة مذهلة (عامل السرعة).

- **دراسة "أشرف جلال"**[١١]: والتي استهدفت تفعيل دور الشبكات الاجتماعية كوسائل حديثة في إعادة صياغة وتشكيل الرأي العام في الأقطار العربية تجاه الثورات العربية لخلق بيئة تفاعلية يمكن استثمارها كقوة ضغط شعبية وسياسية في القضايا الهامة مستقبلاً بعد نجاح هذه الثورات، بالإضافة إلي تحديد حجم وطبيعة التعرض والاستخدام للشبكات الاجتماعية مع قياس مستوي الاهتمام والانتظام في عملية التعرض والاستخدام، والتعرف علي مستويات تأثير الشبكات الاجتماعية في تشكيل الرأي العام.

وتوصلت الدراسة إلي أن هناك تفوق واضح للشبكات الاجتماعية في تكوين آراء الجمهور نحو الثورات العربية نتيجة لتوافر عامل التفاعلية، كما يؤكد النموذج الديموقراطي، وسماح هذه الوسائل التقليدية علي تحقيق المشاركة بفاعلية، كما ثبت وجود علاقة بين الشبكة التي يستخدمها الافراد ومستوي التفاعل أو الايجابية في استخدام الشبكة، وأيضا ثبت وجود علاقة بين الاعتماد علي الشبكات الاجتماعية والاتجاه نحو الثورات العربية.

- **دراسة "ممدوح عبد الواحد"**[١٢]: والتي استهدفت مناقشة وتحليل دور الشبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، وذلك من خلال دراسة ميدانية علي عينة عمدية من بعض الشباب، ومعرفة رؤيتهم لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة.

وخلصت الدراسة إلي أن اسباب انتشار الشبكات الاجتماعية سرعة متابعة كل ما يحدث في المجتمع، وساحة لتلاقي الشباب لتبادل الافكار، وإتاحة الفرصة للتفاعل بين الشباب في عالم افتراضي لا رقابة عليه، ولا قيود علي حرية التعبير، والحرية الكاملة في الكشف او اخفاء شخصية العضو، تساعد في التواصل مع الاخرين والتعرف علي الاخبار السياسية والاجتماعية و الرياضية، تحقق قدراً من الترفيه والتسلية، تساعد في التواصل مع الاخرين والتعرف علي الاخبار السياسية والثقافية و الاجتماعية والرياضية، تحقق قدراً من الترفيه والتسلية، تساعد علي تنشيط المهارات لدي المستخدم وتحفز علي التفكير، وتعلم اساليب التواصل الفعال، واختيار المحتوي، بالإضافة إلي مساهمة الشبكات الاجتماعية في كشف فساد نظام مبارك وظهور العديد من الحركات والجماعات الاجتماعية والسياسية الاحتجاجية وتعبئة الرأي العام لنبذ قيم الديكتاتورية والعنف وإتاحة الحرية السياسية.

- **دراسة سماح محمد المحمدي**[١٣]، والتي تتناول مدى اعتماد الشباب الجامعى على مواقع الشبكات الاجتماعية بالتطبيق علي موقع الفيس بوك اثناء انتخابات الرئاسة المصرية مايو ٢٠١٢ للوقوف علي العوامل المؤثرة فى ذلك، وتأثير هذا علي تصويتهم الانتخابى، وذلك عبر التعرف على وتحليل الأبعاد المختلفة لاعتماد الشباب الجامعى على موقع الفيسبوك متمثلة فى: كثافة استخدامهم للفيس بوك، وأهداف الاعتماد على الفيس بوك، والتأثيرات المترتبة على استخدامهم له.

كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن تأثير عدد من المتغيرات، تتمثل فى مستوى الاستغراق السياسى للشباب الجامعى، ومستوى اهتمامهم بقضية الانتخابات الرئاسية، ومدى مصداقية الفيس بوك لدى الشباب، والإضافة للمتغيرات الديموجرافية للشباب على اعتماد الشباب الجامعى علي الفيس بوك اثناء انتخابات الرئاسة المصرية.

وخلصت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين كثافة اعتماد الشباب الجامعى علي الفيس بوك اثناء انتخابات الرئاسة المصرية و دوافع هذا الاعتماد، ويعنى ذلك انه كلما تعددت الاسباب التى تدفع المبحوثين نحو استخدام موقع الفيس بوك، كلما زادت كثافة استخدامهم له.

- **دراسة شيماء ذو الفقار**[١٤]**:** وتهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي دور وسائل الاعلام الاجتماعية في التعبئة السياسية قبيل ثوره ٢٥ يناير، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التفسيرية التي تستهدف وصف وتحليل واستكشاف العلاقات بين المتغيرات المختلفة، حيث تدرس العلاقة بين حجم التعرض لوسائل الاعلام الاجتماعية، ومستوي التعبئة السياسية.

وقد خلصت الدراسة إلي تحديد أهم العوامل المؤثرة علي عملية التعبئة السياسية، وقد اشتملت علي متغيرات سياسية مثل: مستوي الكفاءة السياسية ومستوي الاهتمام السياسي والاتجاه نحو النظام السياسي والانتماء السياسي، ومتغيرات نفسية مثل متغير التمكين النفسي بأبعاده الثلاثة (الكفاءة الذاتية والرغبة في التحكم والكفاءة السلوكية)، ومتغيرات متعلقة بدوافع التعرض لوسائل الاعلام الاجتماعية خاصة دوافع التأثير السياسي، ومتغيرات ديموغرافية متمثلة في مستوي التعليم ونوعيته.

- **دراسة شيماء ذو الفقار**[١٥]، تناولت هذه الدراسة حدثاً سياسياً مهماً لعبت خلاله شبكات التواصل الاجتماعى، وخاصة موقع تويتر دوراً مهماً، والحدث هو الانتخابات التشريعية المصرية لعام ٢٠١٠، وقد شهدت تلك الانتخابات كماً كبيراً من الانتهاكات والتجاوزات والتزوير، وقد استطاع موقع تويتر أن ينقل كل ما يتعلق بتلك الانتخابات لحظة بلحظة من خلال التليفونات المحمولة المزودة بخدمة الإنترنت من داخل وخارج لجان الانتخابات، ولم تقتصر التغطية على الكلمة المكتوبة من خلال التغريدات وإنما تجاوزتها إلى نقل الصورة والصوت من خلال روابط تضمنتها التغريدات، وقد حاولت هذه الدراسة رصد هذه التغطية وتحديد أهم خصائصها من حيث الشكل والمضمون.

وقد أوضحت النتائج أن التغطية تجاوزت فى أهدافها مجرد نقل المعلومات والأخبار إلى محاولة تشكيل الاتجاهات والحث على الفعل السياسى فيما يعرف بالتعبئة السياسية لرفض الأوضاع القائمة والتى كانت تلك الانتخابات انعكاساً لها.

**المحور الثانى: الدراسات التى اهتمت بعلاقة مواقع التواصل الاجتماعى بمستوي الحرية وصورة الذات**

- دراسة [١٦] **Mikashavidze, Maia:** تبحث هذه الدراسة في العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين السياسة في دولة جورجيا، والتي تصنف كأحد الدول الحرة جزئيا، وفقا لمستوي الحرية المتاح لسكانها.

وأجريت الدراسة في فترة الانتخابات البرلمانية في جورجيا عام ٢٠١٢ علي عينة من شباب الناخبين (٢٠-٣٥ سنة) قوامها ٤٣٢ مفردة، والتي اهتمت بدراسة مدي تفاعل العينة مع مضامين الشئون العامة المنشورة في وسائل الاعلام التقليدية ومنصات التواصل الاجتماعي، كما عنيت الدراسة أيضا برصد مدي تفاعل عينة الدراسة مع المضامين السياسية المنشورة علي موقع "فيس بوك" ومقارنتها بتفاعلهم مع نفس المضامين المنشورة في الوسائل التقليدية خلال فترة الانتخابات البرلمانية عام ٢٠١٢.

وتحاول الدراسة الاجابة علي التساؤل المتعلق بـ "هل المشاركة السياسية في الأنشطة المتاحة علي موقع "فيس بوك" ترتبط بالمشاركة في الواقع السياسي الفعلي؟".

وخلصت الدراسة إلي أن موقع " فيس بوك" لعب دورا محوريا في فهم الناخبين الشباب لطبيعة المشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية عام ٢٠١٢، رغم التناقض الذي أظهرته الدراسة المتعلق بضعف المشاركة السياسية بوجه عام من قبل شباب جورجيا سواء كان فعليا أو عبر شبكة الإنترنت.

- دراسة **Ishida, Suda**[17] **:** تهتم هذه الدراسة بالإجابة علي أحد التساؤلات المتعلقة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي علي حرية الرأي والتعبير والمشاركة السياسية في تايلاند.

وأجريت الدراسة علي عينة قوامها ٦٧١ مفردة مثلت كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية في تايلاند، وذلك من خلال استبيان إلكتروني تم وضعه علي ٤٢ مجموعة نقاش علي موقع "فيس بوك" لمدة خمسة أيام، وتم استقبال الردود السابق ذكرها والتي مثلت قوام عينة الدراسة.

وخلصت الدراسة إلي أن غالبية المضامين التي يتم تداولها ومشاركتها بين مستخدمي الفيس بوك في تايلاند تندرج تحت قائمة المضامين الترفيهية، إلا أن هذا لا يمنع من وجود بعض المضامين الأخري كالسياسة والاقتصاد والقضايا المجتمعية.

وتوصلت الدراسة أيضا إلي أن سياسة موقع الفيس بوك بضرورة التعامل بالهوية الحقيقية غير مطبقة بشكل كامل بين المستخدمين في تايلاند، حيث أكد ١٣ % من العينة أنهم يتعاملون علي حساباتهم الشخصية بأسماء مستعارة وهويات منتحلة، خاصة لمن يملك أكثر من حساب.

- **دراسة LEE, SHIN HAENG**[١٨]**:** أثارت هذه الدراسة تساؤلا يتعلق بمدي نجاح الأنظمة الاستبدادية في وقف خدمات مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال دراسة بينية أجريت في ١٨٢ دولة حول العالم في الفترة من ٢٠٠٩ حتي ٢٠١٢، للكشف عن مدي قدرة المؤسسات السياسية علي تشكيل الفرق بين البلدان في الاعتماد علي موقع "فيس بوك".

وأكدت نتائج هذه الدراسة أن الأنظمة الاستبدادية تقف مانعا أمام انتشار التكنولوجيا الرقمية بشكل عام، إلا أن التحضر وانتشار الهواتف المحمولة يقوض قدرة هذه الأنظمة علي فرض رقابة علي استخدام موقع "فيس بوك"، كما أن سيطرة هذه

الأنظمة الاستبدادية قد تتضاءل أمام إدراك الشعوب للمستويات العالية من الكفاءة السياسية.

- دراسة **Koehl, Margarita. and Goetzenbrucker, Gerit**[19]: تسعي هذه الدراسة التجريبية عابرة الثقافات للإجابة عن تساؤل يتعلق بمدي اعتبار الخدمات الاجتماعية عبر شبكة الإنترنت بمثابة" البديل الثالث" الذي يجد فيه الشباب مساحة غير مقيدة للتعبير عن الذات، وبعيدا عن قيود البيئات الرسمية كالجامعة مثلا، ورقابة الوالدين.

وللإجابة عن هذا التساؤل، استخدمت هذه الدراسة أسلوب المناقشات الجماعية والمقابلات النوعية علي عينة قوامها ٢٥ مفردة، بالإضافة إلي أداة الاستبيان الإلكتروني علي ٧٥٧ مفردة في تايلاند والنمسا.

وأظهرت النتائج اختلافات في استخدام موقعي "فيس بوك" و "Hi5" علي مستوي العلاقات العاطفية والقيود الاجتماعية والمعاني المختلفة للصداقة المستمدة جزئيا من التقاليد والأنماط الثقافية. وأضافت الدراسة أننا لا نستطيع القول أن هذان الموقعان مجرد منصات غربية علي الإنترنت تبناها المستخدمين التايلانديين، ولا حتي تحولت الي الطراز التيلاندي، ولكنها تتوسط كمفهوم ضعيف للعلاقات بين الأفراد في الثقافات المختلفة.

- دراسة **Wojcieszak, Magdalena**[20] **:** خلصت نتائج هذه الدراسة التي أجريت علي ٢٨٠٠ شاب إيراني بعد انتخابات ٢٠٠٩ بعامين، إلي أنه علي الرغم من كون الإنترنت من أكثر وسائل الإعلام أهمية، إلا أن تليفزيون الدولة مازال الأكثر استخداما في الحصول علي المعلومات، بالإضافة إلي اعتبار تويتر أقل المنصات الإعلامية الجديدة استخداما من قبل عينة الدراسة، كما أن الأمور السياسية يتم مناقشتها عبر منابر إعلامية جديدة.

علاوة على ذلك، أظهرت النتائج أن عينة الدراسة كانت تستخدم وسائل الإعلام الجديدة استخدامات متنوعة فيما عدا استخدامها للحديث بكثرة عن الأمور السياسية في ظل القيود المفروضة علي المحتوي المنشور عبر الإنترنت، والاعتقاد بأن وسائل الإعلام الجديدة يمكنها تمكين المواطنين .

- دراسة **Lee, Shin**[٢١] **:** بالنظر الي الانتشار العالمي لموقع "فيس بوك"، تبحث هذه الدراسة في اعتبار الديمقراطية وحرية الصحافة من أهم محددات استخدام الانترنت. وبالتطبيق علي عينة في ١٠٧ دولة حول العالم، أثبتت هذه الدراسة صحة كل الفرضيات التالية؛ انتشار الانترنت لا يعني بالضرورة سطوة استخدام "فيس بوك"، يقل استخدام "فيس بوك" في الدول ذات المستويات العالية من تكنولوجيا المعلومات

والاتصالات، يتوافق النمو الديمقراطي مع معدل انتشار "فيس بوك"، والفرضية الأخيرة تتعلق بأن انعدام حرية الصحافة في البلاد الاستبدادية، يزيد من معدل استخدام موقع "فيس بوك".

- دراسة [٢٢] **Black, Renee:** تسعي هذه الدراسة إلي مناقشة كيف تم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعبئة الجماهير من خلال الدعوات المستمرة لحياة سياسية وديمقراطية أفضل في الأنظمة غير الديمقراطية.

ومن خلال استخدام منهج دراسة الحالة، تم تطبيق هذه الدراسة في مصر وتونس وكينيا وغينيا، والتطرق بإيجاز لبعض البلاد الأخري المتضررة من الاحتجاجات في الشرق الأوسط.

وتكشف هذه الدراسة أيضا عن مدي مساعدة وسائل التواصل الاجتماعي المواطنين العاديين في إحداث تغيير سياسي في سياقات معينة، بما في ذلك تحديد الظروف المواتية التي ساعدت علي إحداث هذه التغييرات.

- دراسة [٢٣] **Mungeam**: تختبر هذه الدراسة الدرجة التي يؤثر بها عدم الكشف عن هوية المستخدمين علي ميلهم للدخول في سلوك عدائي وصراعات في المنتديات الإخبارية الإلكترونية عبر تحليل كمي وكيفي مقارن لأربعة أنواع مختلفة للقصص الإخبارية في أربعة مواقع إخبارية مختلفة، اثنان منهما يسمحان بالتعليقات المجهلة والآخران يتطلبان استخدام الأسماء الحقيقية.

وقد وجدت الدراسة أن اشتعال النقاش وتصاعده أكثر شيوعا في التعليقات مجهلة الاسم بشكل يزيد نحو خمس مرات عن التعليقات التي تتطلب الأسماء الحقيقية. وتتفاوت درجة السلوك العدائي في التعليقات المجهلة وفقا لموضوع القصة الإخبارية، فالموضوعات السياسية والمثيرة للجدل تستحوذ علي أكبر قدر من التعليقات العدائية.

- دراسة **Nagar**[24]: تناقش هذه الدراسة كيف أعطت الإنترنت للمواطنين فرصا لانهائية للتعبير عن رأيهم، وذلك من خلال تحليل تعليقات القراء علي الأخبار السياسية بموقعي صحيفتي الجارديان والديلي ميل.

وتؤكد الدراسة علي أن تزايد الأماكن المتاحة علي الإنترنت للتعبير عن الرأي مكنت الأفراد من أن يقرروا متي وأين وكيف يعبرون عن قناعاتهم السياسية.

وقد أثبتت نتائج الدراسة أن تعليقات القراء تعد في نظر المعلقين والصحفيين الأداة الأولي والرئيسية للتعبير عن الرأي، كما أن المستخدمين يستفيدون من هذه الميزة للتفاعل والتحدث مع بعضهم البعض، وهذه التفاعلات تشبه المحادثات السياسية غير

الرسمية، كما أظهرت النتائج أيضا أن مستوي كشف الأفراد عن هوياتهم يؤثر علي نوعية الخطاب المستخدم في تعليقاتهم.

- دراسة [٢٥] **Vincent, Cindy :** تبحث هذه الدراسة في تأثير الحكومات الاستبدادية على تشكيل المجال العام، واستخدام وسائل الإعلام الجديدة في التحايل على سيطرة الدولة على وسائل الاتصال.

في عام ٢٠٠٩، استقبلت الحكومة الإيرانية الاحتجاجات الطلابية بالعنف والعداء والسيطرة المطلقة علي وسائل الإعلام الوطنية .وعلى الرغم من هذه القيود، استخدم المواطنون الإيرانيون وسائل الإعلام البديلة لضمان وصول رسائلهم السياسية في جميع أنحاء إيران وبقية العالم .

كما تتناول هذه الدراسة أيضا كيفية إنشاء المجال العام العابر للحدود القومية من خلال استخدام وسائل الإعلام الجديد من المواطنين لمناقشة الاحتجاجات في إيران ودعم المتظاهرين الإيرانيين .

وتشير الدراسة أيضا إلي أن هذا الحدث الذي وقع في ايران يكشف عن إمكانية تشكيل المجال العام والمجال العام المضاد في مناطق الاضطرابات المدنية، وكيف يمكن أن تتجاوز الحدود الوطنية لخلق مجال عام عابر للحدود القومية.

- دراسة [26] **Leage, Rodda & Chalmers, Ivana :** تبحث هذه الدراسة في كيفية استخدام الفتيات العربية لمواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للتعبير عن هويتهن. واستخدمت الدراسة أسلوب التحليل الكيفي عن طريق المقابلات الفردية المتعمقة لعينة قوامها ٤٢ فتاة جامعية في دولة قطر، من جنسيات عربية مختلفة. وبحثت الدراسة من خلال تساؤلاتها العديدة في الطرق التي تستخدمها الفتيات العربية علي موقع "فيس بوك" للتعبير عن هويتهن العربية.

وانتهت الدراسة إلي وجود أربعة أساليب أو طرق تنتهجها الفتيات العربية للتعبير عن ذاتهن وهويتهن، الأول يتعلق بعدم المشاركة بأي مضمون علي موقع "فيس بوك" علي الإطلاق باعتبار أن هذا الموقع مجرد وسيلة للتواصل وليس التعبير عن الذات، والثاني يتمثل في مشاركة محدودة لا تؤدي بالطبع إلي التعبير عن الهوية، والثالث يتمثل في دمج أساليب مبتكرة للتعبير عن الهوية ولكن مقبولة ثقافيا ككتابة بعض المقالات البسيطة من خلال تطبيق Notes المتاح للجميع عبر هذا الموقع ثم اختيار عدد معين من الأصدقاء قد يتوافق معهم الأفكار المطروحة في هذه النوعية من المقالات، وأيضا استخدام أسلوب الـ **Bumper Stickers** الذي يتيح للبعض التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم من خلال صور مرسومة ومعدة سلفا في تطبيقات

موقع "فيس بوك"، أما الأسلوب الرابع والأخير فيتمثل في تجاهل كل الأعراف الثقافية من أجل التعبير بأسلوب أكثر حرية.

- دراسة **Littau, Jeremy وأخرون**[٢٧]**:** تبحث هذه الدراسة في الفجوة البحثية المتعلقة بنظرية الاستخدامات والإشباعات والتي تركز علي دوافع استخدام وسائل الإعلام دون النظر كليا إلي الاستخدام الفعلي للجماهير لتلك الوسائل.

ومن خلال نموذج اختيار وسائل الاعلام، تم تطبيق هذه الدراسة علي عينة من ٦٤٥ مراهق في الولايات المتحدة، للتعرف علي دور وسائل الاعلام الجديد في التنشئة السياسية.

وتشير النتائج إلي أن الملامح التفاعلية لوسائل الإعلام الجديد تتنبأ بشكل أفضل بمكونات التنشئة السياسية من وسائل الإعلام التقليدية.

وتؤكد النتائج كذلك أن معرفة المراهقين والمشاركة ليست بالضرورة عوامل مرتبطة ببعضها البعض، ولكن ينبغي الوضع في الاعتبار أن هناك مخرجات اخري لعملية التنشئة السياسية.

- **دراسة Julia K. Woolley وآخرون**[٢٨]: تبحث هذه الدراسة في الدور الذي لعبته صفحات الفيس بوك في فترة انتخابات الرئاسة الأمريكية لعام ٢٠٠٨ بين المرشحين باراك أوباما وجون ماكين.

ومن خلال دراسة تحليلية لمضمون ١٠٠٠ صفحة انشأها مستخدمي الفيس بوك، سعت هذه الدراسة إلي التعرف علي صورة المرشحين السابقين لدي مستخدمي الفيس بوك من خلال المضامين المنشورة عن كل منهما.

وخلصت الدراسة إلي أن المرشح باراك أوباما كانت صورته إيجابية أكثر من نظيره جون ماكين، وظهر ذلك من مستويات اللغة المستخدمة لكل منهما سواء تعرضت هذه اللغة لبعض العوامل العرقية أو الدينية، كما يشار إلي أن الدراسة حجبت الألفاظ النابية التي تم استخدامها لوصف أي من المرشحين.

**قراءة تفسيرية في التراث العلمي السابق للظاهرة محل الدراسة**

عبرت المحاور الموضوعية السابقة عن المجالات البحثية التي تعمل في إطارها هذه الدراسة، حيث تعاملت **دراسات المحور الأول** مع وسائل التواصل الاجتماعي كأداة أساسية للحصول علي المعلومات من قبل الشباب، وأيضا كوسيلة جوهرية لتشكيل الاتجاهات نحو العديد من القضايا السياسية كالفساد السياسي والإعلامي علي سبيل المثال، بالإضافة إلي فهم الدور الذي لعبته هذه المواقع في ثورات الربيع العربي والتعبئة السياسية في تلك الفترات تحديدا.

**أما المحور الثاني،** فقد ركز علي الإجابة عن العديد من التساؤلات المتعلقة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي حرية الرأي والتعبير، وكون هذه المواقع البديل الثالث للمستخدمين للتعبير بحرية عن آرائهم، وفهمهم الواضح لذاتهم، وهو ما تسعي إلي إثباته الدراسة الحالية.

وساعدت القراءة التفسيرية للتراث العلمي السابق عرضه علي فهم الباحثة للمفاهيم التي تحاول عرضها خلال هذه الدراسة الحالية، بالإضافة إلي مساعدتها في صياغة المشكلة البحثية، بجانب إضفاء البعد التفسيري للنتائج النهائية للدراسة.

**الإطار النظري للدراسة**

توظف هذه الدراسة مدخلين نظريين متكاملين، تسعي من خلالهما الباحثة إلي وضع تصور متكامل لفهم الظاهرة البحثية الحالية، والوقوف علي أهم الركائز الداعمة لمكونات هذه الدراسة، **وتشمل هذه الأطر النظرية، كل من:**

**أولا: نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام**

من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الكشف عن الأسباب التى تجعل لوسائل الإعلام أحياناً آثاراً قوية ومباشرة، وفى احيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعاً ما.

ويمكن القول أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هى نظرية بيئية، والنظرية البيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، وهى تبحث فى كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منهما بالأخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات. والمفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزءاً هاماً من النسيج الاجتماعى للمجتمع الحديث، وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الأخرى[٢٩].

**الفروض التى تقوم عليها النظرية**

**تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الافتراضات :**

١- وجود علاقة اعتماد متبادلة ثلاثية بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع، هى التى تحدد مباشرة كثيراً من التأثيرات التى تحدثها وسائل الإعلام فى الناس وفى المجتمع.

٢- كلما زادت درجة الحاجة إلى المعلومات، تزيد درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، وكلما زاد احتمال أن تغير المعلومات التى تقدمها وسائل الإعلام أشكالاً مختلفة من معارف الجمهور، ومشاعره وسلوكياته، وبالتالى يطور المجتمع علاقات متبادلة ومعقدة وكثيفة مع وسائل الإعلام، ويؤدى ذلك إلى تحسين نوعية تكنولوجيا وسائل الإعلام لتقدم معلومات متنوعة لأعضاء الجمهور .

٣- كلما زادت درجة مركزية المعلومات التى تقدمها وسيلة إعلامية، تزيد درجة اعتماد الجمهور على تلك الوسيلة .

٤- يزيد اعتماد الجمهور على معلومات وسائل الإعلام فى المجتمعات التى تتطور فيها أنظمة هذه الوسائل، وكلما زاد مستوى الصراع والتغيير .

٥- يختلف الجمهور فى درجة اعتماده على وسائل الإعلام كنتيجة لاختلافهم فى الاهداف والمصالح والحاجات الفردية[٣٠] .

٦- كلما ازدادت المجتمعات تعقيداً زاد اعتماد الناس على وسائل الإعلام خارج مجموعاتهم[٣١] .

٧- هناك علاقة منطقية بين محتوى الوسيلة الظاهرة ودوافع الانتباه، فالفرد النشيط فى الاستخدام يختار مادة بعينها بناء على اعتماداته المسبقة[٣٢].

٨- وتزداد فى الازمات كثافة الاعتماد فى حالة الغموض أو تناقض المعلومات، ويبقى الإعلام وسيلة حل الغموض رغم هذا التناقض أو النقص في معلوماته ولن تمنع الفروق بين الفئات الاجتماعية هذه الكثافة[٣٣].

**ويتضمن نموذج عناصر النظرية مجموعة معقدة من العوامل والمتغيرات التى تكون موجودة داخل النظام الاجتماعى المتشابك، والتى ينتج عن علاقتها التفاعلية مع وسائل الإعلام التأثيرات المختلفة على الجمهور، <u>ويمكن تلخيص ذلك فى العبارات التالية :</u>**

١- تدفق الأحداث الناشئة من المجتمع ينجم عنها تفاعل النظم الاجتماعية مع وسائل الإعلام مما يؤسس لعلاقات الاعتماد المتبادلة، وبما أن لكل مجتمع ثقافته الرمزية واللفظية التى تعبر عن قيمه وعاداته وأنماط سلوكه فإن العمليات الحيوية لنشر الثقافة تحدث على مستوى البناء للمجتمع بين قوى تدعو لاستقرار وثبات المجتمع وتكيفه، وقوى أخرى تدعو للصراع والتغيير .

٢- ثقافة وبناء المجتمع يؤثران على وسائل الإعلام إيجاباً وسلباً، وتسهمان فى تحديد خصائصها والتى تتمثل فى أهداف، ومصادر، وتنظيم، بنائية واعتمادية، والتى تتحكم بدورها فى وظيفة نشر المعلومات لعدد ومركزية هذه الوسائل، وهذا كله يلقى بظلاله على أنشطة وسياسات وسائل الإعلام .

٣- لا يكتفى تأثير الثقافة وبناء المجتمع على وسائل الإعلام بل يؤثران كذلك فى الأفراد، مما يساعد على تشكيل الفروق الفردية، والفئات الاجتماعية وعلاقاتها، ويؤدى فى الوقت ذاته إلى خلق حاجات الأفراد النفسية والاجتماعية المتمثلة فى الفهم والتوجيه والتسلية، والتى تدفع الأفراد لتطوير اعتماداتهم، مما يؤدى إلى تنوع تأثيرات وسائل الإعلام .

٤- تركز وسائل الإعلام عبر رسائلها المتاحة، على موضوعات وقضايا محددة اثناء تغطيتها الأحداث الواقعة داخل النظم الاجتماعية المختلفة، وهذا التحكم بالأحداث يسهم مع علاقات الاعتماد المتبادلة بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعى فى تشكيل رسائل معلومات أفراد الجمهور المتلقى، مما يؤسس واقعهم الاجتماعى غير المدرك بالتجارب المباشرة، فيتكامل مع بناء واقعهم الاجتماعى المتشكل بالخبرة المباشرة والتعلم، إضافة للتنشئة الاجتماعية والانتماءات الديموغرافية وعوامل التكيف الاجتماعى .

٥- يتوقف تأثير وسائل الإعلام على طبيعة الواقع الاجتماعى، فحينما يكون هذا الواقع مفهوماً وسلبياً لحاجات وتطلعات الأفراد، سيقتصر تأثير الرسائل الإعلامية على تدعيم المعتقدات وأنماط السلوك والقيم السائدة، فى حين سيتجلى تأثيرها بشكل أكبر على معرفة ووجدان وسلوك الجماهير نتيجة لزيادة مستوى الاعتماد عليها فى حالة عجز الواقع الاجتماعى عن توجيه وتنبيه الإفراد، وهذا ما يجعل مستوى اعتماد الإفراد على وسائل الإعلام لاستقاء المعلومات وسيلة للتنبؤ بآثار هذه الوسائل على أفراد الجمهور .

٦- **يخضع تدفق المعلومات فى هذا النظام لمستويين:** الأول من وسائل الإعلام تأثيراً فى احتياجات وخصائص الجمهور الاجتماعية والنفسية، والثانى من الجمهور تأثيراً فى وسائل الإعلام وطبيعة المجتمع نفسه، كالاحتجاج الجمعى الذى لا ينتج الأحداث فحسب بل يسهم فى ارتفاع مستوى الصراع، وهذه السلسلة من الاحداث تستطيع بالمقابل فرض التغييرات على طبيعة العلاقات بين النظم الاجتماعية والنظام الإعلامى[٣٤] .

**ثانيا: مدخل دراسة الواقع المدرك من وسائل الإعلام**

غالبا ما ينظر الناس إلي وسائل الإعلام باعتبارها أدوات تعكس العالم المحيط بهم، فالمادة الإخبارية تستخدم في مراقبة البيئة، وتعكس الدراما قيم المجتمع وعاداته وأنماط معيشته، وتقدم الإعلانات المتاح من السلع والخدمات، وتعد وسائل الإعلام وفق هذا المفهوم بمثابة النافذة التي نطل من خلالها علي الواقع الاجتماعي.

وينظر بعض الناس لوسائل الإعلام بصورة مختلفة، حيث يرون أنها تختار التركيز علي بعض المعلومات والقضايا ليس لكونها تعكس الواقع الاجتماعي، وإنما لتحقيق بعض المصالح والأهداف للمسيطرين علي هذه الوسائل، ويري هؤلاء أن وسائل الإعلام لا تعكس ما يحدث في العالم الخارجي، وإنما تنمي عالما يبدو حقيقيا للمتلقين.

وقد يتقبل المتلقي هذا الواقع الاعلامي لكونه غير مدرك للعمليات التي تتم لخلق هذا الواقع، وإنما يشعر فقط بكونه يتعرض للتسليه والترفيه. ونتيجة تراكم التعرض لوسائل الإعلام يبدو العالم الذي صنعته تلك الوسائل حقيقيا في أذهاننا، وقد لا يستطيع بعض الناس أن يميز بين هذا العالم المصطنع عن طريق وسائل الإعلام وبين العالم الواقعي.[٣٥]

**مكونات الواقع المدرك من وسائل الإعلام:**

يمكن تلخيص الواقع المدرك من وسائل الإعلام بأنه عبارة عن بناء مكون من **ثلاث متغيرات أساسية هي:**

١- **النافذة السحرية:** يمكن تحديدها بأنها النافذة التي يطل الفرد من خلالها علي الواقع الاجتماعي الموضوعي، ويمكن تطبيق ذلك علي مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الاعتقاد بأن الفرد يستطيع أن يبني رأيه عن واقعية المضامين التي يتم بثها عبر هذه المواقع من خلال تركيبها ودقة صياغتها وأسلوب تقديمها، إلا أنه قد يتبني رأيا مختلفا فيما يتعلق بمستوي دلالة هذه المضامين، وذلك بالنظر إلي دوافع من قام بنشرها، ومدي التزامهم بالدقة والموضوعية عند نقل هذه الأحداث، وبالتالي يري الفرد أن هذه المضامين غير واقعية من هذا الجانب.

٢- **المنفعة:** تمثل المنفعة البعد الثاني في إدراك الواقع، ويطلق علي هذا المتغير أحيانا التوقعات الاجتماعية، وتعني درجة الاعتقاد بقابلية تطبيق المحتوي علي حياة الأفراد الخاصة، ويظهر هذا المتغير في دراستنا الحالية من خلال اعتقاد المبحوثين بقدرة وسائل التواصل الاجتماعي علي تزويدهم بالمعارف التي تساعدهم علي فهم واقعهم السياسي والاجتماعي

٣- **التوحد:** يتمثل هذا المتغير في مدي الإيمان بفاعلية المضامين التي يتم بثها عبر وسائل الإعلام وتأثيرها في حياة الأفراد الخاصة، من خلال الإيمان بشخصيات فاعلة في الأحداث اليومية التي يمر بها الفرد، ومدي توحد الفرد مع هذه الشخصيات من خلال التفكير فيها والقلق بشأنها والتحدث عنها مع الأخرين.[٣٦]

**المشكلة البحثية**

إنطلاقا من الأهمية المتزايدة التي اكتسبتها شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، والأدوار المتنوعة والمؤثرة التي لعبتها في التمهيد والتعبئة والحشد لثورات دول الربيع العربي، يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي وعلي رأسها موقعي Facebook و Twitter نجحا في جذب انتباه الشباب العربي عامة والمصري خاصة في متابعة ومناقشة الكثير من القضايا الشائكة في كافة المجالات، بالإضافة إلي مساحة الحرية التي تتمتع بها شبكة الإنترنت عامة، ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة، والتي

جعلت من هذه المواقع منبرا افتراضيا للتعبير، في الوقت الذي همشت فيه الأنظمة السياسية العربية دور الشباب في التغيير السياسي والاجتماعي.

**ومن هذا المنطلق يمكن بلورة المشكلة البحثية في التساؤل الآتي:**

هل أثرت حرية تدفق المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي علي صورة الذات لدي الشباب المصري وعلي مدركاتهم نحو واقعهم السياسي والاجتماعي؟

**أهداف الدراسة:**

**تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق العديد من الأهداف التي تسعى في مجملها إلى التأصيل العلمي للظاهرة محل البحث، ويمكن إجمال هذه الأهداف في الآتي:**

١- التعرف علي معدل استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي.

٢- التعرف علي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدي عينة الدراسة.

٣- الكشف عن أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

٤- تحديد طبيعة المضامين والقضايا التي يتم مناقشتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٥- التعرف علي حجم الحرية المتاحة لدي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عند مناقشة القضايا الهامة.

٦- الكشف عن مدي استخدام عينة الدراسة لهويتهم الحقيقية في حساباتهم الشخصية علي مواقع التواصل الاجتماعي.

٧- تحديد الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في فهم الشباب المصري لقضاياه السياسية والاجتماعية.

٨- الكشف عن العلاقة بين العوامل الديموجرافية وطبيعة مناقشة القضايا الاجتماعية والسياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

**تساؤلات الدراسة:**

**وانطلاقا من الأهداف السابقة، يمكن القول أن هذه الدراسة تسعي للإجابة عن التساؤلات التالية:**

١- ما معدل استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي؟

٢- ما أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدي الشباب المصري؟

٣- ما أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدي الشباب المصري؟

٤- ما طبيعة القضايا التي يناقشها الشباب المصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

٥- ما حدود الحرية التي يتمتع بها الشباب المصري عند مناقشة قضاياه الهامة عبر هذه المواقع؟

٦- هل يستخدم الشباب المصري هويته الحقيقية عبر حساباته الشخصية علي هذه المواقع؟

٧- ما طبيعة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في فهم الشباب المصري لقضاياه السياسية؟
٨- ما طبيعة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في فهم الشباب المصري لقضاياه الاجتماعية؟
٩- إلي أي مدي يفرض النظام المصري قيودا علي تدفق المعلومات عبر هذه المواقع؟
١٠- هل اتخذ الشباب المصري مواقع التواصل الاجتماعي بديلا افتراضيا للتعبير بحرية عن آرائهم؟
١١- هل نجح النظام المصري في التفاعل مع الشباب من خلال هذه المواقع؟
١٢- هل لعبت العوامل الديموجرافية دورا في تبني الشباب المصري لوجهات نظر معينة تجاه قضاياه السياسية والاجتماعية؟

**فروض الدراسة:**

**تسعي هذه الدراسة لاختبار العديد من الفروض، يمكن إجمالها فيما يلي:**

**الفرض الأول:**

هناك علاقة دالة إحصائيا بين معدل استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة القضايا التي يتم مناقشتها عبر هذه المواقع

**الفرض الثاني:**

هناك علاقة دالة إحصائيا بين استخدام عينة الدراسة لهويتهم الحقيقية في حساباتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين حجم الحرية المتاح لمناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية

**الفرض الثالث:**

هناك علاقة دالة إحصائيا بين (النوع / المستوي التعليمي/ عضوية الحركات السياسية) ومدي إدراك عينة الدراسة للدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في فهمهم لواقعهم السياسي والاجتماعي

**الفرض الرابع:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة فى اتجاهاتهم نحو مواقع التواصل الاجتماعي حسب المتغيرات التالية:

أ. كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
ب.تقييم مساحة حرية التعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي
ت.النوع
ث.المستوي التعليمي
ج. عضوية الأحزاب

**الإطار المنهجي**

استخدمت هذه الدراسة منهج المسح، باعتباره أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة، حيث يستهدف هذا المنهج تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها، من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصادرها وطرق الحصول عليها[٣٧] .

وسيتم توظيف هذا المنهج في إطار استخدام أسلوب المسح لعينة من الشباب المصري، لرصد تصوراتهم نحو تأثير تدفق حرية المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي علي صورة الذات ومدركاتهم نحو واقعهم السياسي والاجتماعي.

**أدوات الدراسة :**

**صحيفة الاستقصاء :**

وقد استخدمت صحيفة الاستقصاء، كأداة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية، باعتبارها أداة بحثية مناسبة لجمع البيانات من مفردات عينة الدراسة المتمثلة في الشباب المصري .

وصممت الباحثة صحيفة الاستقصاء التى ضمت عددا من الأسئلة المفتوحة والمغلقة والتي سعت في مجملها إلي تحقيق أهداف الدراسة، وتم عرضها علي مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال الدراسة، كما تم إجراء إختبار قبلي Pre-Test للتحقق من صلاحيتها .

*** إجراءات الصدق والثبات:**

تجري اختبارات الصدق والثبات بهدف التأكد من مصداقية أداة البحث والثقة في نتائج الدراسة.

**إجراءات صدق صحيفة الاستقصاء:**

يعني بالصدق أن تكون الاستمارة صالحة لتحقيق أهداف البحث، وأن تعكس ما يفترض أن تعكسه، وهو ما تحققت منه الباحثة، عند عرض استمارة الاستقصاء علي المحكمين[٣٨]، حيث أرفقت بها تقريرا وافيا تضمن مشكلة الدراسة وأهدافها .

ووفقا لما هو متبع منهجيا، أبقت الباحثة علي الأسئلة التي تستحوذ علي نسبة اتفاق بين المحكمين تزيد عن (٨٥%) باعتبار أنه يمثل مستوي مرتفعا من الصدق، واستبعاد الأسئلة التي تحصل علي نسبة اتفاق أقل، ودمج بعض الأسئلة معا وفقا لرأي المحكمين .

**إجراءات الثبات في صحيفة الاستقصاء :**

يقصد بالثبات تحقيق التوافق في الإجابات عند إعادة تطبيق صحيفة الاستقصاء علي مجموعة معينة من عينة الدراسة بعد مرور فترة زمنية مناسبة .

وقد أجرت الباحثة اختبار الثبات علي (٣٠) مفردة من العينة بواقع (١٠%) من إجمالي العينة . وتم قياس نسبة الثبات من خلال المعادلة :

$$\text{نسبة الثبات} = \frac{\text{عدد الإجابات المطابقة من جملة أسئلة الاستمارة}}{\text{مجموع الأسئلة}}$$

وجاءت نسبة الثبات مرتفعة عن (87%) بما يؤكد الثقة في إجابات مفردات الدراسة .

**الإطار الإجرائي**

أجرت الباحثة دراستها الحالية علي عينة من الشباب المصري قوامها ٣٠٠ مفردة، باستخدام أسلوب الاستبيان الإلكتروني من خلال أحد المواقع المتخصصة في تصميم استمارات الاستقصاء الإلكترونية www.Surveymonkey.com، وذلك بعد إجراء الاشتراك لمدة معينة بهدف الحصول علي استجابات المبحوثين تجاه الاستمارة المعلنة.

وبعد انتهاء مدة الاستبيان تم استبعاد ١٩ مفردة، لعدم صلاحيتهم للاختبارات الإحصائية التي أجرتها الباحثة باستخدام برنامج SPSS، لتصبح العينة النهائية ٢٨١ مفردة فقط.

**ويوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة:**

**جدول رقم (١)**

| الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة | | ك | % |
|---|---|---|---|
| النوع | ذكر | ١٠٣ | %٣٦,٧ |
| | أنثي | ١٧٨ | %٦٣,٣ |
| المستوي التعليمي | مؤهل متوسط | ٢٠ | %٧,١ |
| | مؤهل عالي | ١٩٩ | %٧٠,٨ |
| | ماجستير | ٤٤ | %١٥,٧ |
| | دكتوراة | ١٨ | %٦,٤ |
| عضوية أحزاب أو حركات سياسية | نعم | ٨ | %٢,٨ |
| | لا | ٢٧٣ | %٩٧,٢ |

**المعالجة الإحصائية للبيانات :**

بعد الإنتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم ترميزها، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "والمعروف باسم **SPSS** اختصاراً لـ : **"Statistical Package for the Social Sciences"**، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية :

١) التكرارات البسيطة والنسب المئوية .

٢) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية .

٣) معامل ارتباط بيرسون (**Pearson Correlation Coefficient**) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين.

٤) اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (**Independent-Sample T-Test**) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة.

٥) تحليل التباين ذو البعد الواحد (**One way analysis of variance**) المعروف اختصاراً باسم (**ANOVA**) لدراسة الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة أو النسبة ( **Interval or Ratio**) .

٦ ) الاختبارات البعدية (**Post Hoc Test**) بطريقة أقل فرق معنوى ( **Significance Difference LSD: Least**) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التى يثبت (**ANOVA**) وجود فروق دالة إحصائياً بينها .

وقد تم قبول بعض نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة (٩٥%) فأكثر، أى عند مستوى معنوية (٠,٠٥) فأقل، وتم قبول بعض الاختبارات الأخري عند درجة ثقة (٩٩%)، أي عند مستوي معنوية (٠,٠١).

# نتائج الدراسة

**أولا: النتائج العامة للدراسة:**

قامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية علي عينة من الشباب المصري قوامها ٣٠٠ مفردة، مستخدمة صحيفة الاستقصاء الإلكتروني في جمع البيانات، والتي خضعت بعد ترميزها للتعامل الإحصائي عن طريق برنامج ***SPSS*** للحصول علي التكرارات والنسب البسيطة التي مثلت النتائج العامة للدراسة كمرحلة أولى، أعقبها الكشف عن اختبارات الفروض والعلاقات بين المتغيرات، وقد تم استبعاد ١٩ استمارة لعدم صلاحيتها للتحليل، لتصبح العينة النهائية التي خضعت للتحليل الإحصائي ٢٨١ مفردة.

**وفي الصفحات التالية نعرض النتائج التي اسفر عنها التحليل، وذلك وفقا للمحاور التالية :**

- **مواقع التواصل الاجتماعى محل الاستخدام: (ن=٢٨١)**

**جدول رقم (٢)**

| المواقع محل الاستخدام | ك | % |
|---|---|---|
| **فيس بوك** | ٢٨٠ | %٩٩,٦ |
| **تويتر** | ١٦١ | %٥٧,٣ |
| **YouTube** | ١٥٧ | %٥٥,٩ |
| **Linked In** | ٩٣ | %٣٣,١ |
| **Instagram** | ٦٢ | %٢٢,١ |
| **HI5** | ١٤ | %٥ |
| **Snap Chat** | ١١ | %٣,٩ |
| **TUMBLR** | ٨ | %٢,٨ |
| **Google+** | ٥ | %١,٨ |
| **PINTEREST** | ٣ | %١,١ |

كشفت نتائج التحليل الإحصائي لدراسة الجمهور عن ارتفاع نسبة المبحوثين المستخدمين لموقع "فيس بوك"، حيث احتل المرتبة الأولي في الاستخدام بنسبة ٩٩,٦%، يليه تويتر في المرتبة الثانية بنسبة ٥٧,٣٣%، ثم في المرتبة الثالثة وبفارق ضئيل موقع "يوتيوب" بنسبة ٥٥,٩%، ثم موقع **Linked In** في المرتبة الرابعة بنسبة ٣٣,١%، وفي المرتبة الخامسة موقع الصور الشهير **Instagram** بنسبة ٢٢,١%.

ويوضح الجدول السابق تقارب نسب استخدام بقية مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها عينة الدراسة الحالية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سابقة أعدتها شركة أبسوس للأبحاث والدراسات عام ٢٠١٣، والتي أكدت أن ٣٢% من المبحوثين الذي شملتهم الدراسة هم من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي التي حل موقعا فيس بوك وتويتر في صدارتها.[٣٩]

- **أسباب تفضيل استخدام تلك الشبكات: (ن=٢٨١)**

جدول رقم (٣)

| أسباب التفضيل | ك | % |
|---|---|---|
| مشاهدة الصور والفيديوهات | ١٨٠ | %64.1 |
| سهولة التصفح | ١٤٥ | %51.6 |
| متابعة الأخبار | ٩٩ | %35.2 |
| الأكثر استخدامًا | ٨٩ | %31.7 |
| تتيح التواصل مع الكثير من الناس | ٧٢ | %25.6 |
| تقضية وقت الفراغ | ٣٦ | %12.8 |
| التعود عليها | ٢٩ | %10.3 |
| ارتفاع مصداقيتها | ٢٤ | %8.5 |
| الحرية فيها | ١٧ | %٦ |

أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك العديد من الأسباب وراء تفضيل مواقع التواصل الاجتماعي يأتي في مقدمتها مشاهدة الصور والفيديوهات وذلك بنسبة ٦٤,١%، ثم تأتي سهولة التصفح في المرتبة الثانية بنسبة ٥١,٦%، وبفارق كبير تأتي متابعة الأخبار كأحد أسباب تفضيل هذه المواقع وذلك بنسبة ٣٥,٢%.

وعلل بعض المبحوثين استخدامهم لهذه المواقع باعتبارها الأكثر شيوعا واستخداما بين متصفحي الإنترنت وجاء ذلك بنسبة ٣١,٧%، وجاء السبب الذي انشئت من أجله مواقع التواصل الاجتماعي في مرتبة متأخرة وهو " **تتيح التواصل مع كثير من الناس**" بنسبة ٢٥,٦%، ثم قضاء أوقات الفراغ والتعود عليها في المراتب التالية بنسبة ١٢,٨% و١٠,٣% علي التوالي.

وجاءت في المراتب الأخيرة الأسباب المتعلقة بارتفاع مصداقيتها والحرية المتاحة من خلالها وذلك بنسبة ٨,٥% و ٦ % علي التوالي، ولعل تراجع هذه الأسباب لهذه المرتبة المتأخرة قد يفسره البعض بزيادة معدل نشر الأخبار الكاذبة والشائعات عبر هذه المواقع في الآونة الأخيرة، والتحذيرات المتكررة التي أطلقها النظام المصري فيما يتعلق بضرورة التأكد من المعلومات التي يتم استقائها من مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة أيضا إلي تحذير الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي من اعتماد الصحفيين والإعلاميين علي هذه المواقع كمصدر للمعلومات.

- **معدل الاستخدام اليومي للحسابات الشخصية علي مواقع التواصل الاجتماعى:**

**جدول رقم (٤)**

| معدل الاستخدام يوميًا | ك | % |
|---|---|---|
| أقل من ساعة | ٨ | ٢,٨% |
| من ساعة إلى أقل من ساعتين | ٤٧ | ١٦,٧% |
| ساعتين فأكثر | ٢٢٦ | ٨٠,٥% |
| **الإجمالي** | **٢٨١** | **١٠٠%** |

ويوضح الجدول السابق معدل الاستخدام اليومي للحسابات الشخصية علي مواقع التواصل الاجتماعي، وتشير نتائج التحليل الإحصائي إلي أن ٨٠,٥% من عينة الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بمعدل "ساعتين فأكثر"، وأن ما يقرب من ١٦,٧% تستخدم هذه المواقع بمعدل "من ساعة إلي أقل من ساعتين"، أما النسبة الأقل ٢,٨% فهي تشير إلي معدل استخدام لأقل من ساعة.

- **أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: (ن=٢٨١)**

**جدول رقم (٥)**

| أسباب الاستخدام | ك | % |
|---|---|---|
| معرفة أخر المستجدات | ٢٢٩ | ٨١,٥% |
| التسلية وقضاء أوقات الفراغ | ٢١٢ | ٧٥,٤% |
| مصدر مهم للأخبار أفضل من الصحف المطبوعة والتلفزيون | ١٦١ | ٥٧,٣% |
| الحصول علي معلومات محددة من خلال Groups المتنوعة | ١٢٥ | ٤٤,٥% |
| تبادل وجهات النظر في قضايا يومية شائكة | ٩٢ | ٣٢,٧% |
| التواصل الاجتماعي | ٧ | ٢,٥% |
| لأغراض العمل | ٧ | ٢,٥% |
| التعبير عن الرأي | ٥ | ١,٨% |
| لأغراض التعلم | ٤ | ١,٤% |

كشفت نتائج التحليل الإحصائي عن أسباب استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي، وجاء "معرفة أخر المستجدات" في المرتبة الأولي بنسبة ٨١,٥%، ولعل ارتفاع هذه النسبة يفسره لجوء العديد من المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار سواء التي يتم مشاركتها Share عبر حساباتهم الشخصية، أو من خلال الصفحات الرسمية للصحف والمجلات ومحطات الإذاعة والتليفزيون علي كافة توجهاتها السياسية.

ثم تأتي "التسلية وقضاء أوقات الفراغ" في المرتبة الثانية بنسبة ٧٥,٤%، وهي نسبة مقبولة علميا ومنطقيا خاصة أن ٥٦,٦% من عينة الدراسة أكدوا أنهم يتصفحون

هذه المواقع في أوقات الانتظار كإشارات المرور أو عيادات الأطباء، كوسيلة لقتل أوقات الفراغ.

ويأتي السبب الخاص بكون مواقع التواصل الاجتماعي مصدر أفضل للأخبار من الصحف المطبوعة والتليفزيون وذلك بنسبة ٥٧,٣%، ولعل تراجع قارئية الصحف المطبوعة في مصر لأسباب عديدة ذكرتها العديد من الدراسات ومنهم دراسة سابقة للباحثة[٤]، تؤكد لجوء الجمهور المصري بوجه عام والشباب بوجه خاص إلي الإنترنت بأدواته المختلفة ( مواقع إخبارية – مواقع التواصل الاجتماعي) كمصدر أفضل وأسرع للأخبار، وكذلك الأمر مع محطات التليفزيون، ولاسيما أن شبكة الإنترنت بوجه عام من خلال الوسائط المتعددة تقدم المضمون الصحفي و التليفزيوني المتعارف عليه.

ويأتي السبب المتعلق بحصول المبحوثين علي معلومات محددة من خلال المجموعات المتنوعة Groups في المرتبة الرابعة بنسبة ٤٤,٥%، وهي المجموعات التي يلجأ إليها مستخدمي هذه المواقع للحصول علي معلومات متخصصة في مجالات الفن والرياضة والمرأة والطفل والمعلومات الدينية أيضا.

ويتراجع السبب المتعلق بتبادل وجهات النظر في قضايا يومية شائكة إلي المرتبة الخامسة بنسبة ٣٢,٧%، ولعل هذه النتيجة تتفق مع نتيجة في نفس الدراسة متعلقة بأسباب تفضيل مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ذكر ٦% من عينة هذه الدراسة أنهم يفضلون هذه المواقع لدرجة الحرية المتاحة فيها، وهذه النسبة تفسر تراجع معدل الحرية لدي مستخدمي هذه المواقع.

وتأتي بقية الأسباب (التواصل الاجتماعي – أغراض العمل – التعبير عن الرأي– أغراض التعلم) في مراتب متقاربة، رغم أن التواصل الاجتماعي علي سبيل المثال هو السبب الرئيسي لنشأة هذه النوعية من الشبكات، إلا أن مستخدمي الإنترنت بوجه عام استطاعوا تحويل هذا الغرض إلي ما يخدم مصالح أخري لهم.

- **أبرز القضايا محل النقاش مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي: (ن=٢٨١)**

**جدول رقم (٦)**

| القضايا | ك | % |
|---|---|---|
| قضايا اجتماعية | ٢٣٩ | %٨٥,١ |
| قضايا سياسية | ١٦٩ | %٦٠,١ |
| قضايا اقتصادية | ٨١ | %٢٨,٨ |
| قضايا رياضية | ٧٧ | %٢٧,٤ |
| قضايا دينية | ٦٣ | %٢٢,٤ |
| الجرائم وأحداث العنف والإرهاب | ٥٦ | %١٩,٩ |
| قضايا علمية | ٢ | %٠,٧ |
| قضايا فنية | ١ | %٠,٤ |

توضح نتائج التحليل الإحصائي أن أبرز القضايا محل النقاش مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي كانت القضايا الاجتماعية وذلك بنسبة ٨٥,١%، ثم القضايا السياسية بنسبة ٦٠,١%، ثم القضايا الاقتصادية بنسبة ٢٨,٨%، وبنسب متقاربة كل من القضايا الرياضية والقضايا الدينية ٢٧,٤% و ٢٢,٤% علي التوالي، ثم جاءت قضايا الجرائم وأحداث العنف والإرهاب في المرتبة السادسة بنسبة ١٩,٩%، وتراجعت بشكل ملحوظ كل من القضايا العلمية والفنية وذلك بنسب ٠,٧% و ٠,٤ % علي التوالي.

وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة مني عمران** [٤١] والتي اهتمت برصد الملامح التي يقدمها موقع الفيس بوك من خلال صفحاته المهتمة برصد قضايا الفساد الإعلامي، ومدى اعتماد الشباب المصري على تلك الصفحات للحصول على المعلومات حول قضايا الفساد الإعلامي والسياسي، كما تتفق أيضا هذه النتيجة مع أحد **الدراسات الأجنبية** [٤٢] التي اهتمت بدراسة مدي تفاعل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مع مضامين الشئون العامة المنشورة علي صفحات هذه المواقع.

- **أبرز القضايا السياسية محل النقاش مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي: (ن=٢٨١)**

**جدول رقم (٧)**

| القضايا السياسية | ك | % |
|---|---|---|
| حقوق الإنسان وقضاياه والانتهاكات التي تتعرض لها | ١٦٨ | %٥٩,٨ |
| الحريات العامة والسياسية | ١٤٤ | %٥١,٢ |
| مشكلة جزيرتي تيران وصنافير | ١٢٣ | %٤٣,٨ |
| تدخل القوات المسلحة بشكل مستمر في حل معظم الأزمات التي تمر بها مصر | ١١٤ | %٤٠,٦ |
| أزمة سد النهضة الأثيوبي | ٦٣ | %٢٢,٤ |
| مواجهة الإرهاب والجماعات المتطرفة | ٥٧ | %٢٠,٣ |
| أداء الوزارة الحالية للمهندس شريف اسماعيل | ٥٦ | %١٩,٩ |
| الأداء السياسي للقوي السياسية والحزبية القائمة | ٥٠ | %١٧,٨ |
| قيود الإصلاح السياسي القائمة | ٤٦ | %١٦,٤ |
| علاقات مصر الخارجية مع بعض الدول مثل تركيا وإيران | ٤٣ | %١٥,٣ |
| مدي الإقبال علي الانتخابات البرلمانية الأخيرة | ٤٢ | %١٤,٩ |

وكشفت نتائج الدراسة الميدانية لرؤية الجمهور عن أبرز القضايا السياسية التي تحظي باهتمامهم ويناقشونها مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت "حقوق الإنسان وقضاياه والانتهاكات التي تتعرض لها" في المرتبة الأولي بنسبة ٥٩,٨%، وتقترب منها بشكل واضح قضايا "الحريات العامة والسياسية" وذلك بنسبة ٥١,٢%، ثم تأتي واحدة من أبرز القضايا التي شغلت بال الرأي العام المصري بكافة توجهاته، في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٣,٨% وهي القضية التي تتعلق بملكية جزيرتي تيران وصنافير.

وجاء في المرتبة الرابعة وبفارق ضئيل عن القضية السابقة ما يتعلق بتدخل القوات المسلحة بشكل مستمر في حل بعض الأزمات التي تمر بها مصر، وذلك بنسبة ٤٠,٦%، وتراجع الاهتمام بقضية سد النهضة الأثيوبي لتحتل المرتبة الخامسة بنسبة ٢٢,٤%، ولعل البعض يفسر هذا التراجع لعدم الشفافية التي يتمتع بها النظام المصري في هذه القضية تحديدا، ووضع العديد من المحاذير فيما يتعلق بالتعامل معها إعلاميا، لكونها تندرج تحت قضايا الأمن القومي للبلاد.

ثم تأتي قضية الإرهاب والجماعات المتطرفة في المرتبة السادسة بنسبة ٢٠,٣%، ثم أداء الوزارة الحالية للمهندس شريف إسماعيل بنسبة ١٩,٩%، وأيضا الأداء السياسي للقوي السياسية والحزبية القائمة بنسبة ١٧,٨%، وقيود الإصلاح السياسي القائمة بنسبة ١٦,٤%، ثم تأتي علاقات مصر الخارجية مع تركيا وإيران في مرتبة متأخرة بنسبة ١٥,٣%، وأخيرا القضية المتعلقة بمدي الإقبال علي الانتخابات البرلمانية الأخيرة بنسبة ١٤,٩%، ولعل هذه القضية تحديدا جاءت في ذيل اهتمامات المبحوثين نظرا لعدم الإقبال الجماهيري الذي شهدته هذه الانتخابات آنذاك، بالإضافة إلي عدم اقتناع الكثيرين بجدوي القرارات التي يتخذها البرلمان المصري الحالي.

وتري الباحثة أن هذا الترتيب السابق في اهتمامات عينة الدراسة للقضايا السياسية، يعد ترتيبا منطقيا نظرا لأجندة أولويات الجماهير والتي تتغير بتغير الأحداث اليومية، وبالتالي كان من البديهي أن نري قضية حقوق الإنسان والانتهاكات المتعلقة بها في قائمة أولويات الجماهير التي تعاني في الآونة الأخيرة من عدم وضوح مفهوم حقوق الإنسان بوجه عام.

- **أبرز القضايا الاجتماعية محل النقاش مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي: (ن=٢٨١)**

**جدول رقم (٨)**

| القضايا الاجتماعية | ك | % |
|---|---|---|
| انخفاض مستوي المعيشة لدي المواطن المصري | ٢٢٢ | %٧٩ |
| ارتفاع الأسعار مقارنة بمعدلات الرواتب | ١٧٩ | %٦٣,٧ |
| قضايا التعليم ومشكلاته | ١٧٨ | %٦٣,٣ |
| قضايا الفقر والفقراء | ١٣٧ | %٤٨,٨ |
| الأوضاع الصحية ومستوي الخدمات المقدمة | ١٣٤ | %٤٧,٧ |
| ارتفاع نسب التحرش | ١٢٢ | %٤٣,٤ |
| قضايا المرأة وحقوقها ومشكلاتها | ١١١ | %٣٩,٥ |
| البطالة وتأثيراتها | ٩٩ | %٣٥,٢ |
| زيادة معدلات الجرائم الأسرية | ٤٨ | %١٧,١ |

ويوضح الجدول السابق أبرز القضايا الاجتماعية محل النقاش مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت قضية "انخفاض مستوي المعيشة لدي المواطن المصري" في المرتبة الأولي بنسبة ٧٩ %، وهي نتيجة منطقية تتواكب مع الظروف الحياتية المتغيرة التي يعيشها المواطن المصري حاليا، وجاءت بعدها مباشرة وبفارق ضئيل للغاية قضية ارتفاع الأسعار مقارنة بمعدلات الرواتب وذلك بنسبة ٦٣,٧%، وهي قضية تستحوذ علي اهتمام المواطن المصري خاصة في الآونة الأخيرة التي تواكبت مع ارتفاع هائل في أسعار السلع الأساسية.

واقتربت أيضا من النسبة السابقة قضايا التعليم ومشكلاته ٦٣,٣%، وهي تمثل أحد القضايا الشائكة خاصة وأن مواقع التواصل الاجتماعي كانت الأقرب والأسرع نشرا لأية تجاوزات تتعلق بالتعليم، بالإضافة إلي أن الحكومة كانت تستقي أحيانا قراراتها بناء علي ردود أفعال مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

ثم تأتي قضايا الفقر والفقراء والأوضاع الصحية ومستوي الخدمات المقدمة في مرتبة متقاربة ٤٨,٨% و٤٧,٧% علي التوالي، حيث حرص مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي علي عرض التجاوزات التي يرصدونها بالصدفة في بعض المستشفيات والعيادات الخاصة لتقييم مستوي الخدمة الصحية المقدمة لهم.

واقتربت قضايا ارتفاع نسبة التحرش وقضايا المرأة وحقوقها ومشكلاتها والبطالة وتأثيراتها من النسب السابقة ٤٣,٤% و ٣٩,٥% و ٣٥,٢% علي التوالي.

ووفقا لنتائج التحليل الإحصائي، جاء في ذيل اهتمامات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ما يتعلق بزيادة معدلات الجرائم الأسرية بنسبة ١٧,١%.

- **مدى الاعتقاد أن مواقع التواصل الاجتماعى توفر مساحة حرية كافية للتعبير عن الرأي في مختلف قضايا المجتمع:**

**جدول رقم (٩)**

| مساحة الحرية المتاحة | ك | % |
|---|---|---|
| لا تعطي المساحة الكافية | ٢١ | ٧,٥% |
| إلي حد ما | ١٢١ | ٤٣,١% |
| إلي حد كبير | ١٣٣ | ٤٧,٣% |
| نعم | ٦ | ٢,١% |
| **الإجمالي** | **٢٨١** | **١٠٠%** |

وعند سؤال المبحوثين عن مدي قيام مواقع التواصل الاجتماعي بتوفير مساحة حرية كافية للتعبير عن الرأي في مختلف قضايا المجتمع، جاءت الإجابات متباينة بدرجة واضحة، حيث أكد ٤٧,٣% من المبحوثين أن هذه المواقع توفر مساحة من الحرية "إلي حد كبير"، بينما أكد ٤٣,١% أن هذه المساحة تتوافر "إلي حد ما" ،في الوقت الذي حسم فيه ٧,٥% من العينة قولهم بأن هذه المواقع لا تعطي المساحة الكافية من الحرية للتعبير عن الرأي في قضايا المجتمع المختلفة.

ولعل هذه النتيجة تتناقض مع إجابات نفس المبحوثين في هذه الدراسة، حيث أكد ٦ % من المبحوثين أنه من ضمن أسباب تفضيلهم لمواقع التواصل الاجتماعي هو مساحة الحرية المتاحة فيها، وهي نسبة ضئيلة للغاية مقارنة بإجاباتهم عن هذا السؤال.

وتتناقض أيضا هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سابقة أكدت أن وسائل الإعلام الجديدة لها استخدامات متنوعة فيما عدا استخدامها للحديث بكثرة عن الأمور السياسية في ظل القيود المفروضة علي المحتوي المنشور عبر الإنترنت.[٤٣]

- **مؤشرات ومظاهر وجود مساحة لحرية الرأي والتعبير على شبكات التواصل الاجتماعي: (ن=٢٨١)**

**جدول رقم (١٠)**

| مؤشرات الحرية ومظاهرها | ك | % |
|---|---|---|
| إمكانية مشاركة الرأي على نطاق واسع بين الأصدقاء والمستخدمين | ١٩٦ | ٦٩,٨% |
| إتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر | ١٥٠ | ٥٣,٤% |
| عدم وجود رقابة مسبقة على ما ينشر | ١١٠ | ٣٩,١% |
| عدم تقييد حق الفرد فى النشر والتعبير | ٧ | ٢,٥% |

وأوضحت نتائج التحليل الإحصائي أن مؤشرات ومظاهر وجود مساحة كبيرة لحرية الرأي والتعبير عبر شبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في "إمكانية مشاركة الرأي علي نطاق واسع بين الأصدقاء والمستخدمين" وذلك بنسبة ٦٩,٨%، و"إتاحة الفرصة للرأي والرأي الأخر" جاءت في المرتبة الثانية بنسبة ٥٣,٤%، بينما جاء السبب المتعلق بـ" عدم وجود رقابة مسبقة علي ما ينشر" في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٩,١%، وجاء في ذيل القائمة وبفارق ملحوظ للغاية السبب المتعلق بـ" عدم تقييد حق الفرد في النشر والتعبير" بنسبة ٢,٥%.

- **الأسباب التي تقف حائلا دون الحصول علي المساحة الكافية من هذه الحرية:**

**جدول رقم (١١)**

| الأسباب | ك | % |
|---|---|---|
| عدم الثقة أحيانا في بعض المضامين التي تبث عبر هذه المواقع | ١٩٤ | ٦٩% |
| خضوع مواقع التواصل الاجتماعي للرقابة | ١٢٠ | ٤٢,٧% |
| انتحال بعض الجماعات المخربة لهويات مختلفة تحول دون التعبير بحرية | ٧٩ | ٢٨,١% |
| الضغط الإعلامي من قبل البعض تجاه قوة هذه المواقع | ٤٧ | ١٦,٧% |
| ضغوط الأسرة والمجتمع | ٩ | ٣,٢% |
| انتشار ثقافة آحادية لا تقبل الرأي الأخر | ٧ | ٢,٥% |

وعند سؤال المبحوثين "في حالة عدم الحصول علي مساحة الحرية الكافية" عن الأسباب التي تقف حائلا دون الحصول علي هذه المساحة من الحرية، أكد ٦٩% منهم أن اهم هذه الأسباب يكمن في عدم الثقة أحيانا في بعض المضامين التي تبث عبر هذه المواقع، في الوقت الذي أكد فيه ٤٢,٧% أن السبب يكمن في خضوع مواقع التواصل الاجتماعي للرقابة، بينما أوضح ٢٨,١% من المبحوثين ان السبب هو انتحال بعض الجماعات المخربة لهويات مختلفة تحول دون التعبير بحرية، بالإضافة إلي الضغط الإعلامي من قبل البعض تجاه قوة هذه المواقع، وذلك بنسبة ١٦,٧%.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في مصر في السنوات الأخيرة، وكونها أحد المنصات الإعلامية البديلة لكثير من المستخدمين، الأمر الذي جعل النظام المصري يضعها في قائمة الاتهام في أكثر من حدث، مما جعل بعض المسئولين ينادون بضرورة وضعها تحت الرقابة الحكومية المباشرة.

- **الأشكال والأدوات التي يمكن من خلالها ممارسة الحرية المتاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي: (ن=٢٨١)**

**جدول رقم (١٢)**

| الأشكال والأدوات | ك | % |
|---|---|---|
| استخدام "الهاشتاج" كوسيلة لحشد الملايين من الأصوات تجاه أو ضد قضية معينة | ٩٣ | %٣٣,١ |
| استخدام مواد الفيديو كوسيلة تتمتع بمصداقية لدي الكثير من مستخدمي هذه المواقع | ٩١ | %٣٢,٤ |
| نشر موضوعات متنوعة علي الكثير من الصفحات التي تناقش قضايا المجتمع | ٧٠ | %٢٤,٩ |
| جماعات النقاش المتنوعة التي تتيح التعبير بحرية عن أي قضية | ١٧ | %٦ |
| أخري | ١٠ | %٣,٦ |

وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلي أن هناك العديد من الأشكال والأدوات التي يمكن من خلالها ممارسة الحرية المتاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتأتي في مقدمة هذه الأدوات "استخدام الهاشتاج كوسيلة لحشد الملايين من الأصوات تجاه أو ضد قضية معينة، وجاء ذلك بنسبة ٣٣,١%، ثم استخدام مواد الفيديو كوسيلة تتمتع بمصداقية لدي كثير من مستخدمي هذه المواقع بنسبة ٣٢,٤%، يليه مباشرة "نشر موضوعات متنوعة علي الكثير من الصفحات التي تناقش قضايا المجتمع" بنسبة ٢٤,٩%.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالتأكيد علي الدور الذي لعبته ظاهرة "الهاشتاج" في مواقع التواصل الاجتماعي، والذي يعد ظاهرة سياسية حقيقية في الدول العربية، فأي تطورات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو حتي إنسانية يصاحبها دائما "هاشتاجات"، إما بالتأييد وإما بالرفض. وقد يكمن السبب الرئيسي في توجه مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو الهاشتاج في استهلاكهم لمختلف أدوات التواصل الموجودة حاليا- من كتابة حالة أو تعليق او تغريدة أو مشاركة بالصور أو ملفات Sharing- هو حاجتهم لأدوات تواصل جديدة تتطور بنفس السرعة التي تتطور بها التكنولوجيا، فكان التوجه نحو الهاشتاج، بالإضافة إلي قدرته علي الانتشار السريع والوصول إلي أكبر عدد من الأفراد في زمن قياسي، فبمجرد إطلاق هاشتاج يحمل رسالة أو يتناول قضية أو خبر ساعة، فإنه ينتشر بسرعة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.[٤٤]

- **مدى التفكير فى استخدام هوية غير حقيقية للتعبير عن وجهة نظر في قضية معينة:**

**جدول رقم (١٣)**

| مدى التفكير | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ٣٠ | %١٠,٧ |
| لا | ٢٥١ | %٨٩,٣ |
| الإجمالي | ٢٨١ | %١٠٠ |

وعند سؤال المبحوثين عن مدي تفكيرهم في استخدام هوية غير حقيقية كوسيلة أخري للتعبير عن وجهة نظر في قضية معينة، أكد ٨٩,٣% من عينة الدراسة أنهم لا يفكرون في استخدام هوية غير حقيقية، بينما أكد ١٠,٧% أنهم فعلوا ذلك بهدف التعبير بحرية عن وجهات نظرهم في قضايا معينة.

- **الأسباب التي تدفع لاستخدام هوية غير حقيقية: (ن=٣٠)**

**جدول رقم (١٤)**

| الأسباب | ك | % |
|---|---|---|
| التعبير بحرية عن الرأي دون خوف معرفة الأخرين شخصي الحقيقى | ١٦ | %٥٣,٣ |
| تفادي الخلافات الشخصية مع الأخرين | ٩ | %٣٠ |
| الخوف من الملاحقة الأمنية | ٥ | %١٦,٦ |

وأوضحت نتائج التحليل الإحصائي أن الأسباب التي دفعت بعض المبحوثين إلي التفكير في استخدام هوية غير حقيقية تكمن في "التعبير بحرية عن الرأي دون خوف من معرفة الأخرين شخصي الحقيقي" بنسبة ٥٣,٣%، ثم "تفادي الخلافات الشخصية مع الأخرين" بنسبة ٣٠%، وأخيرا "الخوف من الملاحقة الأمنية" بنسبة ١٦,٦%.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء بعض الدراسات السابقة التي اختبرت الدرجة التي يؤثر بها عدم الكشف عن هوية المستخدمين علي ميلهم للدخول في سلوك عدائي وصراعات في المنتديات الإخبارية الإلكترونية.[٤٥]

- **طبيعة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الواقع السياسي:**

**جدول رقم (١٥)**

| طبيعة الدور | ك | % |
|---|---|---|
| عرض الجانب الخفي من القضية الذي تعجز وسائل الاعلام الحكومية والخاصة عن معالجته بشكل موضوعي | ١١٥ | ٤٠,٩% |
| توضيح وجهات النظر الرسمية وغير الرسمية تجاه القضايا السياسية الشائكة | ٥٧ | %٢٠,٣ |
| تزويدي بمعلومات أجهلها عن بعض القضايا السياسية | ٥٥ | %١٩,٦ |
| حشد مستخدمي هذه المواقع تجاه تبني وجهة نظر بعينها | ٤٠ | %١٤,٢ |
| فهم بعض المصطلحات السياسية الغامضة | ٦ | %٢,١ |

كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن طبيعة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الواقع السياسي الذي يعيشه الفرد، يتمثل في "عرض الجانب الخفي من القضية الذي تعجز وسائل الاعلام الحكومية والخاصة عن معالجته بشكل موضوعي" وذلك بنسبة ٤٠,٩%، ثم يأتي في المرتبة الثانية " توضيح وجهات النظر الرسمية وغير الرسمية تجاه القضايا السياسية الشائكة" بنسبة ٢٠,٣%، ثم يأتي السبب المتعلق بـــ" تزويدي بمعلومات أجهلها عن بعض القضايا السياسية" في المرتبة الثالثة بنسبة ١٩,٦%، أما فيما يتعلق بـــ" حشد مستخدمي هذه المواقع تجاه تبني وجهة نظر بعينها" فقد جاء في المرتبة الرابعة بنسبة ١٤,٢%.

وتتفق هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات العربية التي أكدت علي الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، باعتباره عالم افتراضي لا رقابة عليه، ولا قيود علي حرية التعبير فيه.[٤٦]

- **ملامح الواقع السياسي المصري الذي تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي: (ن=٢٨١)**

**جدول رقم (١٦)**

| ملامح الواقع | ك | % |
|---|---|---|
| واقع مرتبك ليست له معالم واضحة | ١٩٦ | %٦٩,٨ |
| واقع يعيد انتاج الواقع القديم بنفس أدواته ورموزه ومشكلاته | ١٠١ | %٣٥,٩ |
| واقع جديد يسعى نحو تأسيس دولة وطنية ذات هوية واضحة ومستقلة في قرارها | ٤٢ | %١٤,٩ |

وقياسا علي طبيعة الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في إدراك الواقع السياسي، حدد المبحوثون ملامح الواقع السياسي المصري الذي تقدمه هذه الشبكات، حيث أكد ٦٩,٨% من عينة الدراسة أن هذا الواقع مرتبك ليست له معالم واضحة، كما أوضح ٣٥,٩% أن هذا واقع يعيد إنتاج الواقع القديم بنفس أدواته ورموزه ومشكلاته، بينما تظهر دائما القلة المتفائلة والتي تؤكد أنه واقع جديد يسعي نحو تأسيس دولة وطنية ذات هوية واضحة ومستقلة في قراراها، وجاء ذلك بنسبة ١٤,٩%.

ويمكن القول أن قدرة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي علي إدراك وتحديد طبيعة الواقع السياسي المصري الحالي يأتي من مجمل المضامين التي يتم بثها يوميا عبر هذه الشبكات، والتي تساهم بشكل واضح في تحديد طبيعة هذا الواقع.

- **مدي الاتفاق مع ما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي عن الواقع السياسي المصري:**

**جدول رقم (١٧)**

| مدى الاتفاق | ك | % |
|---|---|---|
| لا أتفق | ٤٠ | ١٤,٢% |
| إلي حد ما | ١٧٢ | ٦١,٢% |
| إلي حد كبير | ٦٩ | ٢٤,٦% |
| **الإجمالي** | **٢٨١** | **١٠٠%** |

وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلي اختلاف درجات اتفاق المبحوثين حول ما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي عن الواقع السياسي المصري، حيث أكد ٦١,٢% أنهم يتفقون "إلي حد ما" مع هذا الواقع، بينما أكد ٢٤,٦% أنهم يتفقون "إلي حد كبير"، و أكد ١٤,٢% أنهم لا يتفقون إطلاقا مع هذا الواقع.

ولعل اتفاق او اختلاف مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مع الواقع السياسي الذي تقدمه هذه الشبكات، يعكس مدي المصداقية التي قد تتمتع بها هذه المواقع، أو عدم المصداقية من خلال المضامين التي يتم بثها يوميا.

- **مدى الاعتقاد أن النظام المصري يفرض قيودا علي طبيعة المضامين التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي:**

**جدول رقم (١٨)**

| مدى الاعتقاد | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ١٣٥ | ٤٨% |
| لا | ١٤٦ | ٥٢% |
| **الإجمالي** | **٢٨١** | **١٠٠%** |

وحول مدي الاعتقاد بأن النظام المصري يفرض قيودا علي طبيعة المضامين التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تقاربت إجابات المبحوثين بشكل ملحوظ، حيث أكد ٤٨% أن النظام يفرض قيودا، بينما أكد ٥٢% أنه لا يفرض أية قيود علي المضامين المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وذكر المبحوثون أن المضامين التي قد يفرض عليها النظام المصري قيودا تتمثل في المضامين ذات الطبيعة الناقدة لأداء السلطة السياسية (٨٢,٩%)، والمضامين المشككة في إنجازات السلطة السياسية(٤٢,٩%)، والمضامين المتهكمة من السلطة السياسية (١٦,٣%).

وتتفق هذه النتيجة إلي حد ما مع **دراسة سابقة**[٤٧] أكدت أن الأنظمة الاستبدادية تقف مانعا أمام انتشار التكنولوجيا الرقمية بشكل عام، إلا أن التحضر وانتشار الهواتف المحمولة يقوض قدرة هذه الأنظمة علي فرض رقابة علي استخدام موقع "فيس بوك"، كما أن سيطرة هذه الأنظمة الاستبدادية قد تتضاءل أمام إدراك الشعوب للمستويات العالية من الكفاءة السياسية.

- **المؤشرات والممارسات التي تعكسها شبكات التواصل الاجتماعي عن الواقع السياسي: (ن=٢٨١)**

**جدول رقم (١٩)**

| المؤشرات والممارسات | ك | % |
|---|---|---|
| تراجع مستوى الحريات العامة والسياسية | ١٩٣ | ٦٨,٧% |
| عزوف الشباب والقوى السياسية عن المشاركة | ١٣٨ | ٤٩,١% |
| زيادة حدة الصراعات السياسية | ١١٨ | ٤٢% |
| زيادة حدة الاستقطاب السياسي والاجتماعي | ١١٦ | ٤١,٣% |
| ضيق مناخ التعددية والتنوع | ١٠٧ | ٣٨,١% |
| سيطرة فصيل سياسي وتيار معين على المجال العام | ٨٩ | ٣١,٧% |
| زيادة الوعي بهوية الدولة والتمسك بمدنيتها | ٤٠ | ١٤,٢% |
| التفاف الشعب والجماهير خلف قياداتها نتيجة المخاطر | ٣٣ | ١١,٧% |
| تطور حالة الحريات العامة والسياسية | ٢٨ | ١٠% |

وفيما يتعلق بأهم الممارسات التي تعكسها شبكات التواصل الاجتماعي عن الواقع السياسي المصري، فقد جاء "تراجع مستوي الحريات العامة والسياسية" في المرتبة الأولي بنسبة ٦٨,٧%، يليه "عزوف الشباب والقوي السياسية عن المشاركة" بنسبة ٤٩,١%، ثم "زيادة حدة الصراعات السياسية"و "زيادة حدة الاستقطاب السياسي والاجتماعي" بنسب ٤٢% و ٤١,٣% علي التوالي، ثم يأتي "ضيق مناخ التعددية

والتنوع" في المرتبة التالية بنسبة ٣٨,١%، يليه مباشرة "سيطرة فصيل سياسي وتيار معين علي المجال العام" بنسبة ٣١,٧%.

وتأتي كل هذه الممارسات في ظل خلق مواقع التواصل الاجتماعي لنمط إعلامي مختلف عن الإعلام التقليدي في الطرح والتفاعل وسرعة نقل المضامين السياسية، متفوقة علي وسائل الاعلام التقليدية، حيث أصبحت تمتلك من القوة والحرية ما يجعلها تلعب دورا بارزا في رسم السياسات المختلفة، كما أصبحت جزءا من العملية السياسية تؤثر وتتأثر بها.

- **ملامح الواقع الاجتماعي كما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي: (ن=٢٨١)**

**جدول رقم (٢٠)**

| ملامح الواقع الاجتماعي | ك | % |
|---|---|---|
| زيادة معدلات الفقر | ١١٩ | %٤٢,٣ |
| زيادة معدلات الفوضى في الشارع المصري | ٧٨ | %٢٧,٨ |
| زيادة معدلات البطالة وتراجع فرص التشغيل | ٤٣ | %١٥,٣ |
| زيادة معدلات التحرش | ٢٣ | %٨,٢ |
| أخري | ١٨ | %٦,٤ |

وعن ملامح الواقع الاجتماعي كما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي، كشفت نتائج التحليل الاحصائي أن أبرز هذه الملامح تتمثل في "زيادة معدلات الفقر" بنسبة ٤٢,٣%، ثم "زيادة معدلات الفوضي في الشارع المصري" بنسبة ٢٧,٨%، يليه "زيادة معدلات البطالة وتراجع فرص التشغيل" بنسبة ١٥,٣%، ثم "زيادة معدلات التحرش" بنسبة ٨,٢%.

وتأتي قدرة المبحوثين في هذه الدراسة في رسم ملامح الواقع الاجتماعي، إنطلاقا من الأحداث اليومية السلبية التي يتعرضون لها، ومن خلال المضامين الذي تخدم هذا الاتجاه والتي تبث يوميا عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

- **مدى التعرض لحجب مضمون تم نشره علي أي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي:**

**جدول رقم (٢١)**

| مدى التعرض للحجب | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ٣١ | %١١ |
| لا | ٢٥٠ | %٨٩ |
| الإجمالي | ٢٨١ | %١٠٠ |

أكدت نتائج التحليل الإحصائي أن ٨٩% من عينة الدراسة أكدت أنهم لم يتعرضوا لحجب أي مضمون تم نشره علي أي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، في الوقت الذي أكد فيه ١١% أنهم تعرضوا لذلك الحجب، مشيرين إلي أن ذلك كان يحدث في ذروة اوقات الأزمات في مصر، وهي بيئة – علي حد قول المبحوثين – تسمح بشيوع الأكاذيب والترويج للشائعات في كثير من الأحيان.

- **مدي الاعتقاد أن مواقع التواصل الاجتماعي وفرت بديلا افتراضيا للتعبير بحرية عن الواقع السياسي والاجتماعي المصري: (ن=٢٨١)**

**جدول رقم (٢٢)**

| مدى الاعتقاد | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ٢٥٦ | %٩١,١ |
| لا | ٢٥ | %٨,٩ |
| الإجمالي | ٢٨١ | %١٠٠ |

كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن ٩١,١% من عينة الدراسة تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي وفرت بديلا افتراضيا للتعبير بحرية عن الواقع السياسي والاجتماعي، بينما أكد ٨,٩% أنها لا تفعل ذلك.

ولعل هذه النتيجة تتسق بشكل منطقي مع خصائص عينة الدراسة الحالية، خاصة فيما يتعلق بعضوية الأحزاب والحركات السياسية، حيث أكد ٩٧,٢% انهم لا ينتمون لأي تيار سياسي أو حزبي، وهو ما يتسق مع كون مواقع التواصل الاجتماعي تمثل البديل الحزبي أو السياسي الافتراضي لهذه النسبة.

- **درجة المتابعة للصفحات الرسمية الخاصة بالحكومة المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:**

**جدول رقم (٢٣)**

| درجة المتابعة | ك | % |
|---|---|---|
| نادرًا | ١٦٦ | %٥٩ |
| أحيانًا | ٩٤ | %٣٣,٥ |
| دائمًا | ٢١ | %٧,٥ |
| الإجمالي | ٢٨١ | %١٠٠ |

أما فيما يتعلق بدرجة متابعة عينة الدراسة للصفحات الرسمية للحكومة المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، اكد ٥٩% من المبحوثين انهم "نادرا" ما يتصفحونها،

بينما أكد ٣٣,٥% أنهم يتصفحونها "أحيانا"، في الوقت الذي أكد فيه ٧,٥% أنهم يتصفحونها بشكل دائم.

ومن أبرز هذه الصفحات التي تحظي بمتابعة عينة الدراسة، جاءت صفحة المتحدث العسكري للقوات المسلحة في المرتبة الأولي بنسبة ٣٧,٤%، ثم الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية بنسبة ١٧,٨%، والصفحة الرسمية لخدمات الحكومة الإلكترونية بنسبة ١٥,٣%، الصفحة الرسمية للرئيس السيسي بنسبة ٣,٥%، والصفحة الرسمية لقناة السويس الجديدة بنسبة ١,٤%.

وعن مدي التفاعل الإيجابي مع هذه الصفحات، أكد ٨٣,٣% أنهم لا يتفاعلون بشكل إيجابي مع هذه الصفحات، بينما أكد ١٦,٧% أنهم يتواصلون ويتفاعلون مع "أدمن الصفحة" بشكل مستمر.

وتأتي الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري للقوات المسلحة في قائمة الصفحات الأكثر تفاعلا من قبل المبحوثين وذلك بنسبة ٤٢,٥%، ثم الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية بنسبة ٢٣,٤%، ثم الصفحة الرسمية للرئيس السيسي بنسبة ١٧%، وأيضا الصفحة الرسمية لخدمات الحكومة الإلكترونية بنسبة ١٤,٩%.

- **مدي نجاح النظام المصري في التفاعل مع الشباب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي: (ن=٢٨١)**

**جدول رقم (٢٤)**

| مدى النجاح | ك | % |
|---|---|---|
| نعم | ٣٠ | %١٠,٧ |
| لا | ٢٥١ | %٨٩,٣ |
| الإجمالي | ٢٨١ | %١٠٠ |

كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن ٨٩,٣% من المبحوثين أكدوا أن النظام المصري لم ينجح في التفاعل مع الشباب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بسبب افتقار السلطة السياسية للمصداقية لدي الشباب (٤٦,٧%)، عدم وعي السلطة السياسية بالمشكلات الحقيقية للشباب (٣٥,٨%)، الاهتمام الرسمي بالشباب لا يتجاوز التصريحات السياسية (١٧,٥).

في الوقت الذي أكد فيه ١٠,٧% من عينة الدراسة أن النظام المصري نجح في التفاعل مع الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد ظهر هذا التفاعل من خلال "الوصول برسالة صانع القرار إلي الشباب بوسيلة تلائمهم" (٤٣,٣%)، "إتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن أفكارهم وطموحاتهم" (٤٠%)، " توفير منبر لإيصال صوتهم لصانعي القرار والمسئولين" (٣٠%).

- **درجة متابعة صفحات النشطاء والقوي السياسية المختلفة:**

**جدول رقم (٢٥)**

| درجة المتابعة | ك | % |
|---|---|---|
| نادرًا | ١٢٥ | %٤٤,٥ |
| أحيانًا | ١٠٠ | %٣٥,٦ |
| دائمًا | ٥٦ | %١٩,٩ |
| الإجمالي | ٢٨١ | %١٠٠ |

أكدت نتائج التحليل الإحصائي أن ٤٤,٥% من عينة الدراسة "نادرا" ما يتابعون صفحات النشطاء والقوي السياسية المختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأن ٣٥,٦% يتابعونها " أحيانا"، بينما يحرص علي متابعتها بشكل دائم ١٩,٩%.

ومن اهم الصفحات التي تحرص عينة الدراسة علي متابعتها : حركة شباب ٦ أبريل (١٤,٩%)، باسم يوسف ( ٨,٢%)، الاشتراكيون الثوريون (٦,٨%)، عمرو حمزاوي (٥,٧%)، وائل عباس (٤,٦%).

وعن مدي نجاح هذه الصفحات في تقديم الواقع السياسي والاجتماعي المصري بشكل واضح، أكد ٥٣,٧% من العينة أن هذه الصفحات تنجح "أحيانا" في تقديم هذا الواقع، بينما أوضح ٣١,٧% أنها "نادرا" ما تنجح، في الوقت الذي أكد فيه ١٤,٦% أن صفحات النشطاء تنجح "دائما" في تقديم الواقع السياسي والاجتماعي المصري بشكل واضح.

- **اتجاهات المبحوثين نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعى:**

**جدول رقم (٢٦)**

| مدى الموافقة / العبارة | مؤيد | | محايد | | معارض | | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| موقعا الفيس بوك وتويتر الأكثر استخداما بين المصريين | ٢٦٧ | %٩٥ | ١١ | %٣,٩ | ٣ | %١,١ | %٩٨ | ١ |
| مواقع التواصل الاجتماعي توفر معلومات فورية عن الأحداث والقضايا | ٢٣٣ | %٨٢,٩ | ٤١ | %١٤,٦ | ٧ | %٢,٥ | %٩٣,٥ | ٢ |
| مواقع التواصل الاجتماعي أفضل من عضوية الأحزاب السياسية | ١٦٠ | %٥٦,٩ | ٨٣ | %٢٩,٦ | ٣٨ | %١٣,٥ | %٨١,١ | ٣ |
| مواقع التواصل الاجتماعي توضح الجانب الأخر من الحقيقة | ١٣٧ | %٤٨,٨ | ١٢٢ | %٤٣,٤ | ٢٢ | %٧,٨ | %٨٠,٣ | ٤ |
| مواقع التواصل الاجتماعي تتعرض لرقابة حكومية شديدة | ٩٧ | %٣٤,٥ | ١٣٣ | %٤٧,٤ | ٥١ | %١٨,١ | %٧٢,١ | ٥ |
| مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أبرز أدوات الجماعات الإرهابية | ١١١ | %٣٩,٥ | ١١٢ | %٣٩,٩ | ٥٨ | %٢٠,٦ | %٦٠,٤ | ٦ |
| مواقع التواصل الاجتماعي تتمتع بمصداقية عالية | ٣٠ | %١٠,٧ | ١٥٣ | %٥٤,٤ | ٩٨ | %٣٤,٩ | %٥٨,٦ | ٧ |
| مواقع التواصل الاجتماعي أفرزت جيلا يتسم بالكسل واللامبالاة | ١٤٩ | %٥٣,١ | ٦٥ | %٢٣,١ | ٦٧ | %٢٣,٨ | %٥٦,٩ | ٨ |
| مواقع التواصل الاجتماعي تبالغ في معالجة بعض القضايا | ١٨٠ | %٦٤ | ٨٠ | %٢٨,٥ | ٢١ | %٧,٥ | %٤٧,٨ | ٩ |
| مواقع التواصل الاجتماعي تسبب بعض الأمراض النفسية والاجتماعية كالاغتراب والوحدة | ١٩٦ | %٦٩,٨ | ٦٣ | %٢٢,٤ | ٢٢ | %٧,٨ | %٤٦ | ١٠ |

وتكشف بيانات الجدول السابق ومن خلال قراءة الوزن النسبي لكل عبارة، أن عبارة **"موقعا فيس بوك وتويتر الأكثر استخداما بين المصريين"** قد حصلت علي الترتيب الأول في العبارات بدرجة "٩٨%، ثم جاء في الترتيب الثاني عبارة **"مواقع التواصل الاجتماعي توفر معلومات فورية عن الأحداث والقضايا"** بدرجة ٩٣,٥%، وعبارة **"مواقع التواصل الاجتماعي أفضل من عضوية الأحزاب السياسية"** في

المركز الثالث بدرجة٨١,١%، ثم عبارة **"مواقع التواصل الاجتماعي توضح الجانب الأخر من الحقيقة"** بدرجة ٨٠,٣%، وعبارة **"مواقع التواصل الاجتماعي تتعرض لرقابة حكومية شديدة"** بدرجة ٧٢,١%، وعبارة **"مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أبرز أدوات الجماعات الإرهابية"** بدرجة ٦٠,٤%، ثم عبارة **"مواقع التواصل الاجتماعي تتمتع بمصداقية عالية"** بدرجة ٥٨,٦%، يليها عبارة **"مواقع التواصل الاجتماعي أفرزت جيلا يتسم بالكسل واللامبالاة"** بدرجة ٥٦,٩%، ثم عبارة **"مواقع التواصل الاجتماعي تبالغ في معالجة بعض القضايا"** بدرجة ٤٧,٨%، وأخيرا عبارة **"مواقع التواصل الاجتماعي تسبب بعض الأمراض النفسية والاجتماعية كالاغتراب والوحدة"** بدرجة ٤٦%.

وتمثل العبارات السابقة في إجمالها، أهم الخصائص الإيجابية والسلبية التي تتمتع بها شبكات التواصل الاجتماعي، والتي تمثل في مجملها الأسباب الرئيسية التي تجعل المبحوثين يحرصون علي متابعة هذه المواقع، والتي سبق وأن قامت الباحثة بقياسها من خلال العديد من الأسئلة الأخري التي تضمنتها استمارة الاستقصاء.

## ثانيًا: نتائج اختبار فروض الدراسة

**الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة القضايا التي يتم مناقشتها عبر هذه المواقع[٤٨]

**جدول رقم (٢٧)**

| | | |
|---|---|---|
| قضايا سياسية | معامل ارتباط بيرسون | *٠,١١٩ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٤٦ |
| قضايا اقتصادية | معامل ارتباط بيرسون | *٠,٤٣٨ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٣٨ |
| قضايا اجتماعية | معامل ارتباط بيرسون | *٠,٦٢٩ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٢٣ |
| قضايا دينية | معامل ارتباط بيرسون | ٠,٠٣٨ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٥٢٩ |
| قضايا رياضية | معامل ارتباط بيرسون | ٠,٠٤٥- |
| | مستوي المعنوية | ٠,٤٤٨ |
| الجرائم وأحداث العنف والإرهاب | معامل ارتباط بيرسون | ٠,٠٢٩ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٦٣٠ |
| قضايا علمية | معامل ارتباط بيرسون | ٠,٠٤٩- |
| | مستوي المعنوية | ٠,٤١٧ |
| قضايا فنية | معامل ارتباط بيرسون | ٠,٠٩٦- |
| | مستوي المعنوية | ٠,١٠٧ |

بتطبيق اختبار معامل ارتباط بيرسون ثبت وجود ارتباط دال إحصائيا بين معدل استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي والقضايا السياسية التي يتم مناقشتها عبر هذه المواقع، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١١٩)، وكان مستوي المعنوية (٠,٠٤٦).

وبتطبيق نفس معامل الارتباط ثبت وجود ارتباط دال إحصائيا بين معدل استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي والقضايا الاقتصادية التي يتم مناقشتها عبر هذه المواقع، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٣٨)، وكان مستوي المعنوية (٠,٠٣٨).

وبتطبيق معامل ارتباط بيرسون ثبت وجود ارتباط دال إحصائيا بين معدل استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي والقضايا الاجتماعية التي يتم مناقشتها عبر هذه المواقع، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٢٩)، وكان مستوي المعنوية (٠,٠٢٣).

**جدول رقم (٢٨)**

| | | |
|---|---|---|
| **حقوق الإنسان وقضاياه والانتهاكات التي تتعرض لها** | معامل ارتباط بيرسون | *٠,١٣١ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٢٨ |
| **مشكلة جزيرتي تيران وصنافير** | معامل ارتباط بيرسون | *٠,١٢٨ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٣٢ |

وفيما يتعلق بالقضايا السياسية، فقد تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون وثبت وجود ارتباط دال إحصائيا بين معدل استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي و**قضية حقوق الإنسان قضاياه والانتهاكات التي تتعرض لها**، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٣١، عند مستوي معنوية ٠,٠٢٨ .

وبتطبيق نفس معامل الارتباط ثبت وجود ارتباط دال إحصائيا بين معدل استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي و**قضية جزيرتي تيران وصنافير**، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٢٨، عند مستوي معنوية ٠,٠٣٢.

**جدول رقم (٢٩)**

| | | |
|---|---|---|
| **الأوضاع الصحية ومستوي الخدمات المقدمة** | معامل ارتباط بيرسون | *٠,١٤٨ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠١٣ |
| **البطالة وتأثيراتها** | معامل ارتباط بيرسون | *٠,١٢١ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٤٣ |

وفيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية، فقد تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون وثبت وجود ارتباط دال إحصائيا بين معدل استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي و**قضية الأوضاع الصحية ومستوي الخدمات المقدمة**، وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٤٨، عند مستوي معنوية ٠,٠١٣ .
وبتطبيق نفس معامل الارتباط ثبت وجود ارتباط دال إحصائيا بين معدل استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي و**قضية البطالة وتأثيراتها**، وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٢١، عند مستوي معنوية ٠,٠٤٣ .
وبالتالي فقد **ثبت صحة الفرض الأول للدراسة جزئيا**، من خلال الارتباط الدال بين معدل استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي والقضايا (السياسية / الاقتصادية / الاجتماعية).

**الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استخدام عينة الدراسة لهويتهم الحقيقية في حساباتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين حجم الحرية المتاح لمناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية.[٤٩]

**جدول رقم (٣٠)**

| | | |
|---|---|---|
| مدى الاعتقاد أن مواقع التواصل الاجتماعى توفر مساحة حرية كافية للتعبير عن الرأي في مختلف قضايا المجتمع | معامل ارتباط بيرسون | **٠,٢٦٥ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٠٠ |

بتطبيق اختبار معامل ارتباط بيرسون ثبت وجود ارتباط دال إحصائيا بين استخدام عينة الدراسة لهويتهم الحقيقية في حساباتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبين مدي الاعتقاد بأن هذه المواقع توفر مساحة حرية كافية للتعبير عن الرأي في مختلف قضايا المجتمع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٦٥، عند مستوي معنوية ٠,٠٠٠.

**جدول رقم (٣١)**

| | | |
|---|---|---|
| إمكانية مشاركة الرأي علي نطلق واسع بين الأصدقاء والمستخدمين | معامل ارتباط بيرسون | **٠,١٨١ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٠٢ |
| إتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر | معامل ارتباط بيرسون | **٠,٢٣٥ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٠٠ |

بتطبيق اختبار معامل ارتباط بيرسون ثبت وجود ارتباط دال إحصائيا بين استخدام عينة الدراسة لهويتهم الحقيقية في حساباتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبين مظاهر وجود مساحة كبيرة لحرية الرأي والتعبير عبر هذه المواقع،

والتي تمثلت في (إمكانية مشاركة الرأي علي نطاق واسع بين الأصدقاء والمستخدمين)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٨١ عند مستوي معنوية ٠,٠٠٢

وبتطبيق نفس معامل الارتباط، ثبت وجود ارتباط دال إحصائيا بين استخدام عينة الدراسة لهويتهم الحقيقية في حساباتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبين إتاحة الفرصة للرأي والرأي الأخر، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٣٥ عند مستوي معنوية ٠,٠٠٠

**جدول رقم (٣٢)**

| | | |
|---|---|---|
| خضوع مواقع التواصل الاجتماعي للرقابة | معامل ارتباط بيرسون | -٠,٠٤٤ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٤٦٢ |
| انتحال بعض الجماعات المخربة لهويات مختلفة تحول دون التعبير بحرية | معامل ارتباط بيرسون | **٠,١٥٦ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٠٩ |
| الضغط الإعلامي من قبل البعض تجاه قوة هذه المواقع | معامل ارتباط بيرسون | **٠,٢٢٩ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٠٠ |
| عدم الثقة أحيانا في بعض المضامين التي تبث عبر هذه المواقع | معامل ارتباط بيرسون | **٠,٣٣٦ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٠٠ |

بتطبيق اختبار معامل ارتباط بيرسون ثبت وجود ارتباط دال إحصائيا بين استخدام عينة الدراسة لهويتهم الحقيقية في حساباتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبين الأسباب التي تقف حائلا دون الحصول علي المساحة الكافية من الحرية، **وذلك علي النحو التالي:**

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين استخدام عينة الدراسة لهويتهم الحقيقية في حساباتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين انتحال بعض الجماعات المخربة لهويات مختلفة تحول دون التعبير بحرية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٥٦ عند مستوي معنوية ٠,٠٠٩

٢. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين استخدام عينة الدراسة لهويتهم الحقيقية في حساباتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين الضغط الإعلامي من قبل البعض تجاه قوة هذه المواقع، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٢٩ عند مستوي معنوية ٠,٠٠٠

٣. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين استخدام عينة الدراسة لهويتهم الحقيقية في حساباتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين عدم الثقة أحيانا في

بعض المضامين التي تبث عبر هذه المواقع، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣٣٦ عند مستوي معنوية ٠,٠٠٠

**جدول رقم (٣٣)**

| | | |
|---|---|---|
| مدى الاعتقاد أن النظام المصري يفرض قيودا علي طبيعة المضامين التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي | معامل ارتباط بيرسون | **٠,١٩٨ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٠١ |

بتطبيق اختبار معامل ارتباط بيرسون ثبت وجود ارتباط دال إحصائيا بين استخدام عينة الدراسة لهويتهم الحقيقية في حساباتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبين مدي الاعتقاد أن النظام المصري يفرض قيودا علي طبيعة المضامين التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٩٨ عند مستوي معنوية ٠,٠٠١

**جدول رقم (٣٤)**

| | | |
|---|---|---|
| مدى التعرض لحجب مضمون قمت بنشره علي أي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي | معامل ارتباط بيرسون | **٠,٢٤٦ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٠٠ |

بتطبيق اختبار معامل ارتباط بيرسون ثبت وجود ارتباط دال إحصائيا بين استخدام عينة الدراسة لهويتهم الحقيقية في حساباتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبين تعرض المبحوثين لحجب مضامين تم نشرها علي أي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٢٤٦ عند مستوي معنوية ٠,٠٠٠

**الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المتغيرات التالية (النوع/ المستوي التعليمي/ عضوية الحركات السياسية[٥٠]) ومدي إدراك عينة الدراسة للدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في فهمهم لواقعهم السياسي والاجتماعي.[٥١]

**جدول رقم (٣٥)**

| | **النوع** | |
|---|---|---|
| ضيق مناخ التعددية والتنوع | معامل ارتباط بيرسون | ٠,١١٨ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٤٨ |
| زيادة حدة الاستقطاب السياسي والاجتماعي | معامل ارتباط بيرسون | -٠,١٨٧ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٠٢ |
| عزوف الشباب والقوي السياسية عن المشاركة | معامل ارتباط بيرسون | -٠,١٣٩ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٢٠ |

بتطبيق معامل ارتباط بيرسون ثبت وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع ومدي إدراك عينة الدراسة للدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في فهمهم لواقعهم السياسي والاجتماعي، **وذلك من خلال الفروض الفرعية التالية:**

١. توجد علاقة دالة إحصائيا بين النوع وضيق مناخ التعددية والتنوع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١١٨ عند مستوي معنوية ٠,٠٤٨

٢. توجد علاقة دالة إحصائيا بين النوع وزيادة حدة الاستقطاب السياسي والاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,١٨٧ عند مستوي معنوية ٠,٠٠٢

٣. توجد علاقة دالة إحصائيا بين النوع وعزوف الشباب والقوي السياسية عن المشاركة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,١٣٩ عند مستوي معنوية ٠,٠٢٠

**جدول رقم (٣٦)**

| | **المستوي التعليمي** | |
|---|---|---|
| واقع جديد يسعى نحو تأسيس دولة وطنية ذات هوية واضحة ومستقلة في قرارها | معامل ارتباط بيرسون | **٠,١٦٩ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٠٤ |
| واقع مرتبك ليست له معالم واضحة | معامل ارتباط بيرسون | **٠,١٨٨ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٠٢ |
| واقع يعيد انتاج الواقع القديم بنفس أدواته ورموزه ومشكلاته | معامل ارتباط بيرسون | *٠,١٥٣ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠١٠ |
| ضيق مناخ التعددية والتنوع | معامل ارتباط بيرسون | **٠,١٦٨ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٠٥ |
| زيادة حدة الاستقطاب السياسي والاجتماعي | معامل ارتباط بيرسون | **٠,١٦٦ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٠٥ |
| عزوف الشباب والقوى السياسية عن المشاركة | معامل ارتباط بيرسون | *٠,١٣٥ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٢٤ |
| ملامح هذه الواقع الاجتماعي كما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي | معامل ارتباط بيرسون | *٠,١٢٠ |
| | مستوي المعنوية | ٠,٠٤٤ |

بتطبيق معامل ارتباط بيرسون ثبت وجود علاقة دالة إحصائيا بين المستوي التعليمي ومدي إدراك عينة الدراسة للدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في فهمهم لواقعهم السياسي والاجتماعي، وذلك من خلال **الفروض الفرعية التالية:**

١. توجد علاقة دالة إحصائيا بين المستوي التعليمي وملامح الواقع السياسي المصري من وجهة نظر المبحوثين (واقع جديد يسعى نحو تأسيس دولة وطنية ذات هوية واضحة ومستقلة في قرارها)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٦٩ عند مستوي معنوية ٠,٠٠٤

٢. توجد علاقة دالة إحصائيا بين المستوي التعليمي وملامح الواقع السياسي المصري من وجهة نظر المبحوثين (واقع مرتبك ليست له معالم واضحة)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٨٨ عند مستوي معنوية ٠,٠٠٢

٣. توجد علاقة دالة إحصائيا بين المستوي التعليمي وملامح الواقع السياسي المصري من وجهة نظر المبحوثين (واقع يعيد إنتاج الواقع القديم بنفس أدواته ورموزه ومشكلاته)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٥٣ عند مستوي معنوية ٠,٠١٠

٤. توجد علاقة دالة إحصائيا بين المستوي التعليمي وبين الممارسات التي تعكسها مواقع التواصل الاجتماعي عن الواقع السياسي (ضيق مناخ التعددية والتنوع)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٦٨ عند مستوي معنوية ٠,٠٠٥

٥. توجد علاقة دالة إحصائيا بين المستوي التعليمي وبين الممارسات التي تعكسها مواقع التواصل الاجتماعي عن الواقع السياسي (زيادة حدة الاستقطاب السياسي والاجتماعي)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٦٦ عند مستوي معنوية ٠,٠٠٥

٦. توجد علاقة دالة إحصائيا بين المستوي التعليمي وبين الممارسات التي تعكسها مواقع التواصل الاجتماعي عن الواقع السياسي( عزوف الشباب والقوي السياسية عن المشاركة)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٣٥ عند مستوي معنوية ٠,٠٢٤

٧. توجد علاقة دالة إحصائيا بين المستوي التعليمي للمبحوثين وإدراكهم لملامح الواقع الاجتماعي الذي تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٢٠ عند مستوي معنوية ٠,٠٤٤

**الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة فى اتجاهاتهم نحو مواقع التواصل الاجتماعي حسب المتغيرات التالية:

أ. كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

ب. تقييم مساحة حرية التعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي

ت. النوع

ث. المستوي التعليمي

**جدول رقم (٣٧)**

| المتغيرات | | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | مؤشرات إحصائية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | إحصائي الاختبار | درجة الحرية | مستوي المعنوية |
| **كثافة الاستخدام** | أقل من ساعة | ٨ | ٢٠,٢٥ | ٢,٩٦ | F= ٠,٦٧٤ | ٢ ٢٧٨ | ٠,٥١٠ |
| | من ساعة لأقل من ساعتين | ٤٧ | ٢٠,٤٨ | ٢,٩٤ | | | |
| | ساعتين فأكثر | ٢٢٦ | ٢٠,٩٣ | ٢,٧٨ | | | |
| **تقييم مساحة حرية التعبير** | لا تعطي المساحة الكافية | ٢١ | ٢٠,٤٢ | ٢,٨٩ | F= ٢,٩٩٣ | ٣ ٢٧٧ | ٠,٠٣١ |
| | إلي حد ما | ١٢١ | ٢٠,٣٥ | ٢,٥٧ | | | |
| | إلي حد كبير | ١٣٣ | ٢١,٣٦ | ٢,٩٦ | | | |
| | نعم | ٦ | ٢٠,٥٠ | ٢,٥٨ | | | |
| **النوع** | ذكر | ١٠٣ | ٢٠,٩٩ | ٢,٨٠ | T= ٠,٦٦٤ | ٢٧٩ | ٠,٥٠٧ |
| | أنثي | ١٧٨ | ٢٠,٧٥ | ٢,٨٢ | | | |
| **المستوى التعليمى** | مؤهل متوسط | ٢٠ | ٢٠,١٠ | ٢,٨٤ | F= ٢,٤٢٢ | ٣ ٢٧٧ | ٠,٠٦٦ |
| | مؤهل عالي | ١٩٩ | ٢١,١١ | ٢,٧٢ | | | |
| | ماجستير | ٤٤ | ٢٠,٤٥ | ٣,٢٨ | | | |
| | دكتوراة | ١٨ | ١٩,٦٦ | ٢,١١ | | | |

وقد ثبت **صحة هذا الفرض جزئيا** من خلال التأكيد علي أن اتجاه المبحوثين نحو مواقع التواصل الاجتماعي يتأثر بتقييمهم لمساحة حرية التعبير، بناء علي أن **قيمة F** ٢,٩٩٣، وهي دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٣١.

وبالتالي لم يتأثر اتجاه المبحوثين نحو مواقع التواصل الاجتماعي بالعوامل الأخري المتعلقة بكثافة الاستخدام أو بالعوامل الديموجرافية (النوع / المستوي التعليمي).

ولاختبار مصدر الفروق بين المبحوثين عينة الدراسة فى اتجاهاتهم نحو مواقع التواصل الاجتماعي حسب **تقييمهم لمساحة حرية التعبير** عبرها، قامت الباحثة بإجراء اختبار LSD البعدى، والذى جاءت نتيجته على النحو التالى:

**جدول رقم (٣٨)**

| المجموعة | المجموعة المقارنة | الفرق بين المتوسطين | الخطأ المعياري | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|
| لا تعطي المساحة الكافية | إلي حد ما | ٠,٠٧٣٢٠ | ٠,٦٥٩١١ | ٠,٩١٢ |
| | إلي حد كبير | ٠,٩٣٩٨٥- | ٠,٦٥٤٦٩ | ٠,١٥٢ |
| | نعم | ٠,٠٧١٤٣- | ١,٢٩٠٦٥ | ٠,٩٥٦ |
| إلي حد ما | إلي حد كبير | ١,٠١٣-* | ٣٥٠٢٨. | ٠,٠٠٤ |
| | نعم | ٠,١٤٤٦٣- | ١,١٦٦١٣ | ٠,٩٠١ |
| إلي حد كبير | نعم | ٠,٨٦٨٤٢ | ١,١٦٣٦٤ | ٠,٤٥٦ |

واتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين في اتجاههم نحو مواقع التواصل الاجتماعي بحسب تقييمهم لمساحة حرية التعبير، وقد كان هذا الفارق واضحا بين المجموعة التي ذكرت أن حرية التعبير متاحة "إلي حد ما"، والمجموعة التي ذكرت أن الحرية متاحة "إلي حد كبير"، وذلك عند مستوي معنوية ٠,٠٠٤.

## خاتمة الدراسة

تناولت الدراسة الحالية بالرصد والتوصيف والتفسير رؤية الشباب المصري لتأثير حرية تدفق المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي علي إدراكهم لواقعهم السياسي والاجتماعي، من خلال دراسة ميدانية أجريت علي عينة قوامها ٣٠٠ مفردة، و**نجحت الباحثة من خلال هذه الدراسة في تحقيق الأهداف التالية:**

١- التعرف علي معدل استخدام عينة الدراسة المواقع التواصل الاجتماعي

٢- التعرف علي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدي عينة الدراسة

٣- الكشف عن أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

٤- تحديد طبيعة المضامين والقضايا التي يتم مناقشتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

٥- التعرف علي حجم الحرية المتاحة لدي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عند مناقشة القضايا الهامة

٦- الكشف عن مدي استخدام عينة الدراسة لهويتهم الحقيقية في حساباتهم الشخصية علي مواقع التواصل الاجتماعي

٧- تحديد الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في فهم الشباب المصري لقضاياه السياسية والاجتماعية

٨- الكشف عن العلاقة بين العوامل الديموجرافية وطبيعة مناقشة القضايا الاجتماعية والسياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

**وقد خلصت الدراسة إلي مجموعة من المؤشرات الهامة والتي تم التوصل إليها في ضوء مقارنتها بالدراسات السابقة[٥٢]، والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:**

١- يمثل موقعا الفيس بوك وتويتر أبرز منصات الشبكات الاجتماعية استخداما بين المبحوثين، وهي نتيجة اتفقت معها العديد من الدراسات السابقة.

٢- تعد مشاهدة الصور والفيديوهات التي تبثها أغلب مواقع التواصل الاجتماعي، أحد أهم أسباب تفضيل المبحوثين لهذه النوعية من الشبكات الاجتماعية.

٣- تمثل مواقع التواصل الاجتماعي" **الرفيق الافتراضي**" لمستخدمي الإنترنت في كل الأوقات، وهو ما ظهر جليا من استطلاع آراء المبحوثين حول الأماكن المفضلة لتصفح حساباتهم الشخصية علي هذه المواقع، حيث أكدوا أن أوقات الانتظار في إشارات المرور وعيادات الأطباء من أبرز الأماكن المفضلة لديهم في التصفح.

٤- كشفت الدراسة عن أسباب استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، وجاء "معرفة أخر المستجدات في مرتبة متقدمة، ولعل ارتفاع هذه النسبة يفسره لجوء العديد من المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار سواء التي يتم مشاركتها Share عبر حساباتهم الشخصية، أو من خلال الصفحات الرسمية للصحف والمجلات ومحطات الإذاعة و التليفزيون علي كافة توجهاتها السياسية.

٥- أوضحت الدراسة أن أبرز القضايا محل النقاش مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي كانت القضايا الاجتماعية، ثم القضايا السياسية، ثم القضايا الاقتصادية.

٦- وعند سؤال المبحوثين عن أبرز القضايا السياسية التي تحظي باهتمامهم ويناقشونها مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، جاءت "حقوق الإنسان وقضاياه والانتهاكات التي تتعرض لها" في المرتبة الأولي، واقتربت منها بشكل واضح قضايا "الحريات العامة والسياسية".

٧- وجاءت قضية " انخفاض مستوي المعيشة لدي المواطن المصري" في مقدمة القضايا الاجتماعية التي يناقشها المبحوثين مع أصدقائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهي نتيجة منطقية تتواكب مع الظروف الحياتية المتغيرة التي يعيشها المواطن المصري حاليا.

٨- جاءت إجابات المبحوثين متباينة ومتناقضة فيما يتعلق بمدي قيام مواقع التواصل الاجتماعي بتوفير مساحة حرية كافية للتعبير عن الرأي في مختلف قضايا المجتمع، وهو تناقض يعكسه الفهم غير الواضح لمفهوم حرية الرأي والتعبير بين النظام المصري والمصريين أنفسهم.

٩- أكد المبحوثون في أكثر من مجال في هذه الدراسة أن الرقابة علي مواقع التواصل الاجتماعي تقف حائلا دون الحصول علي مساحة كافية من حرية التعبير، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في مصر في السنوات الأخيرة، وكونها أحد المنصات الإعلامية البديلة لكثير من المستخدمين، الأمر الذي جعل النظام المصري يضعها في قائمة الاتهام في أكثر من حدث، مما جعل بعض المسئولين ينادون بضرورة وضعها تحت الرقابة الحكومية المباشرة.

١٠-وأوضح المبحوثون أن "الهاشتاج" يعد أبرز الأدوات التي يمكن من خلالها ممارسة قدر من الحرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، نظرا لقدرته علي الانتشار السريع والوصول إلي أكبر عدد من الأفراد في زمن قياسي، فبمجرد إطلاق هاشتاج يحمل رسالة أو يتناول قضية أو خبر ساعة، فإنه ينتشر بسرعة بين مستخدمي كافة مواقع التواصل الاجتماعي.

١١-وعبر المبحوثون عن تفكيرهم المستمر في استخدام هويات غير حقيقية للتعبير عن وجهة نظرهم في قضايا معينة، لأسباب تتعلق بالخوف من الملاحقة الأمنية وتفادي الخلافات الشخصية مع الأخرين.

١٢-نجحت الدراسة في الكشف عن ملامح الواقع السياسي المصري الذي تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي، باعتباره واقع مرتبك ليست له معالم واضحة، وهو أمر يعكسه انعدام الشفافية من قبل النظام المصري، بالإضافة إلي تراجع مستوي الحريات العامة والسياسية

١٣-وكشفت الدراسة أيضا عن ملامح الواقع الاجتماعي الذي تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي، والذي تمثل في زيادة معدلات الفقر، وهو أيضا أمر يعكسه تراجع

مستوي الخدمات المقدمة للمواطن المصري والارتفاع المستمر في أسعار السلع الأساسية.

١٤-تؤكد عينة الدراسة الحالية أن النظام المصري يفرض بشكل أو بأخر قيودا علي طبيعة المضامين التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة المضامين ذات الطبيعة الناقدة لأداء السلطة السياسية، وأيضا المشككة في إنجازاتها.

١٥-كشفت الدراسة عن فشل النظام المصري في التفاعل مع الشباب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، نظرا لافتقار السلطة السياسية للمصداقية لدي الشباب وعدم وعيهم بالمشكلات الحقيقية لهم، وأن الاهتمام الرسمي بالشباب لا يتجاوز التصريحات السياسية.

## ملاحق الدراسة

**جدول رقم (٣٩) يوضح الأماكن المفضلة لتصفح الحسابات الشخصية علي مواقع التواصل الاجتماعى**

| الأماكن المفضلة للتصفح | ك | % |
|---|---|---|
| المنزل | ٢٥٥ | %٩٠,٧ |
| أوقات الانتظار (إشارات المرور، عيادة الطبيب) | ١٥٩ | %٥٦,٦ |
| العمل | ٩٠ | %٣٢ |
| الجامعة | ٥٦ | %١٩,٩ |
| النادي | ٣٦ | %١٢,٨ |
| المقهي | ٦ | %٢,١ |

**جدول رقم (٤٠) يوضح المضمون الذي يعتقد المبحوثون أن النظام المصري يفرض قيودا عليه: (ن=١٣٥)**

| المضمون محل التقييد الحكومي | ك | % |
|---|---|---|
| المضامن ذات الطبيعة الناقدة لأداء السلطة السياسية | ١١٢ | %٨٢,٩ |
| المضامين المشككة فى إنجازات السلطة السياسية | ٥٨ | %٤٢,٩ |
| المضامين المتهكمة مِن السلطة السياسية | ٢٢ | %١٦,٣ |

**جدول رقم (٤١) يوضح الصفحات الرسمية محل المتابعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي: (ن=٢٨١)**

| الصفحات الرسمية | ك | % |
|---|---|---|
| الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري للقوات المسلحة | ١٠٥ | %٣٧,٤ |
| الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية | ٥٠ | %١٧,٨ |
| الصفحة الرسمية لخدمات الحكومة الإلكترونية | ٤٣ | %١٥,٣ |
| الصفحة الرسمية للرئيس السيسي | ١٠ | %٣,٥ |
| الصفحة الرسمية لقناة السويس الجديدة | ٤ | %١,٤ |
| الصفحة الرسمية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء | ١ | %٠,٤ |
| الصفحة الرسمية للهيئة العامة للاستعلامات | ١ | %٠,٤ |
| الصفحة الرسمية لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار | ١ | %٠,٤ |

**جدول رقم (٤٢) يوضح الصفحات الرسمية محل التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي: (ن=٤٧)**

| الصفحات الرسمية | ك | % |
|---|---|---|
| الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري للقوات المسلحة | ٢٠ | %٤٢,٥ |
| الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية | ١١ | %٢٣,٤ |
| الصفحة الرسمية للرئيس السيسي | ٨ | %١٧ |
| الصفحة الرسمية لخدمات الحكومة الإلكترونية | ٧ | %١٤,٩ |
| الصفحة الرسمية لقناة السويس الجديدة | ٣ | %٦,٤ |
| الصفحة الرسمية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء | ١ | %٢,١ |
| الصفحة الرسمية للهيئة العامة للاستعلامات | ١ | %٢,١ |
| الصفحة الرسمية لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار | ١ | %٢,١ |

**جدول رقم (٤٣) يوضح صفحات النشطاء والقوي السياسية المختلفة محل المتابعة: (ن=٢٨١)**

| صفحات النشطاء محل المتابعة | ك | % |
|---|---|---|
| البرادعي | ٦ | %٢,١ |
| حركة شباب ٦ أبريل | ٤٢ | %١٤,٩ |
| باسم يوسف | ٢٣ | %٨,٢ |
| الاشتراكيون الثوريون | ١٩ | %٦,٨ |
| عمرو حمزاوي | ٢١ | %٥,٧ |
| وائل عباس | ١٣ | %٤,٦ |
| خالد علي | ٥ | %١,٨ |
| منى سيف | ٤ | %١,٤ |
| علاء عبد الفتاح | ٤ | %١,٤ |
| محمود حجازي | ٣ | %١,١ |
| إسراء عبد الفتاح | ٣ | %١,١ |
| التيار المصري | ٢ | %٠,٧ |
| زياد العليمي | ٢ | %٠,٧ |
| نوارة نجم | ٢ | %٠,٧ |
| بثينة كامل | ٢ | %٠,٧ |
| خالد تليمة | ١ | %٠,٤ |
| كمال خليل | ١ | %٠,٤ |
| سيف الدين عبد الفتاح | ١ | %٠,٤ |

## مراجع الدراسة


1- شريف درويش اللبان، **حرية التعبير والرقابة في الوسائل الاعلامية الجديدة- دراسة تحليلية مقارنة للتشريعات المنظمة للإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية والدول العربية** (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج ٣، العدد الأول يناير – مارس ٢٠٠٢)، ص: ١٣٢

2- Lenhart, A. (2009)**. Adults and social network websites.** Pew Internet & American Life Project**.**

Available at: **http://pewinternet.org/PPF/r/272/report_display.asp**

3- **لمزيد من التفاصيل حول هذه الحقيقة، راجع :**

- Hayes, R. (2008, April)**. I want to feel included: Views of younger voters on traditional and new media communication channels.** Paper presented at Politics: Web 2.0: An International Conference, London

- Han, G. (2008). **New media use, socio-demographics, and voter turnout in the 2000 presidential election.** Mass Communication and Society, vol. 11, No.1, P.P: 62-81.

4- Valenzuela, S., Park, N., & Kee, K. F. (2008, April). **Lessons from Face book: The effect of social network sites on college students' social capital.** Paper presented at the International Symposium on Online Journalism, Austin, TX

5- Baumgartner, J.C., & Morris, J.S. (2010). **MyFaceTube politics: Social networking websites and political engagement of young adults.** *Social Science Computer Review, 28*, 24-44

- Chan, M. & Guo, J. (2013). T**he role of political efficacy on the relationship between Facebook use and participatory behaviors: A comparative study of young American and Chinese adults.** *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networks, 16*(6), 460-463.

6- Hendricks, J. A. and Kaid, L.L. (2011). *Techno Politics* **in Presidential Campaigning: New Voices, New Technologies, and New Voters**. New York: Routledge.

7- عماد جابر، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب العربي نحو الثورات العربية**، دراسة منشورة بالمجلة المصرية لبحوث الإعلام (العدد ٥٠ – يناير/مارس ٢٠١٥)، ص.ص: ١٥٣-٢٣٤

8- أميرة سمير طه، **اعتماد الشباب الجامعي علي مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمشاركتهم في الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٢** ، دراسة منشورة بالمجلة المصرية لبحوث الإعلام (العدد ٤٧ – أبريل / يونيو ٢٠١٤)، ص.ص: ٤٦٥-٥٢٠

9- مني عمران، **دور الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي المصري بالمعلومات حول قضايا الفساد الإعلامي والسياسي**، دراسة منشورة بالمجلة المصرية لبحوث الإعلام ( العدد ٤٩ – أكتوبر / ديسمبر ٢٠١٤)، ص. ص: ٢١٣-٣١٦

10 - Author Removed, **how Facebook facilitated the Jasmine Revolution. A case study of the events in Tunisia, 2010-2011, conceptualizing the functions and effects of online social networks,** Interactive Paper (Poster) Submission to the ICA Political Communication Division for the 63rd Conference ICA London 2013. (This paper submission has been anonym zed; the authors of this paper have been removed from the particular references and are hence quoted as "Author removed")

11- اشرف جلال**" دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية: دراسة ميدانية مقارنة علي الجمهور العربي في مصر – تونس – ليبيا – سوريا – اليمن"**، (المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الاعلام: جامعة القاهرة)، يوليو ٢٠١٢

12- ممدوح عبد الواحد **"شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية علي عينة من الشباب الجامعي"**، (المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الاعلام: جامعة القاهرة)، يوليو ٢٠١٢

13- سماح محمد المحمدي، **اعتماد الشباب الجامعي علي مواقع التواصل الاجتماعي"فيسبوك" أثناء انتخابات الرئاسة المصرية: دراسة ميدانية بالتطبيق علي الجولة الأولي من الانتخابات،** دراسة منشورة بالمجلة المصرية لبحوث الإعلام ( العدد ٤٠ – أكتوبر – يونيو ٢٠١٢ )، ص.ص: ١١٩-١٩٦

14- شيماء ذو الفقار "**دور وسائل الاعلام الاجتماعية في التعبئة السياسية قبيل ثوره ٢٥ يناير**"، المجلة المصرية، لبحوث الرأي العام، ، كلية الاعلام :جامعة القاهرة ، ( العدد الثالث يناير- يونيو ٢٠١١).

15- شيماء ذو الفقار، **استخدام مواقع التدوين المصغر(تويتر) في تغطية الانتخابات التشريعية ٢٠١٠: دراسة تحليلية،** دراسة منشورة بالمجلة المصرية لبحوث الإعلام ( العدد ٣٨ – يونيو / ديسمبر ٢٠١١ )، ص.ص: ١-٣٦

16- Mikashavidze, Maia**. "Examining the Role of Facebook in Political Participation Among Young Voters in Georgia"** Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association

64th Annual Conference, Seattle Sheraton Hotel, Seattle, Washington, May 21, 2014 *Online* <**APPLICATION/PDF**>. 2016-08-31 http://citation.allacademic.com/meta/p715090_index.html

17- Ishida, Suda**. "Facebook and Freedom of Speech in Thailand"** Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association 64th Annual Conference, Seattle Sheraton Hotel, Seattle, Washington, May 21, 2014 Online <**APPLICATION/PDF**>. 2016-08-31 http://citation.allacademic.com/meta/p715473_index.html

18- LEE, SHIN HAENG**. "Can Regimes Really Discourage Social Networking? Urbanization, Cellphone Use and the Dictator's Plight"** Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Renaissance Hotel, Washington DC, Aug 08, 2013 Online <**APPLICATION/PDF**>. 2016-08-31 http://citation.allacademic.com/meta/p662875_index.html

19- Koehl, Margarita. And Goetzenbrucker, Gerit. **"Emerging Emotional Cultures in Social Networks à la Facebook and Hi5: Exploring the Internet Use of Young People in Austria and Thailand to Question Globalizing Effects of Social Media"** Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Sheraton Phoenix Downtown, Phoenix, AZ, May 24, 2012 *Online* <**APPLICATION/PDF**>. 2016-08-31 http://citation.allacademic.com/meta/p552822_index.html

20- Wojcieszak, Magdalena**. "Will Politics be tweeted? New Media Use by Iranian Youth in 2011"** *Paper* presented at the annual meeting of the International Communication Association, Sheraton Phoenix Downtown, Phoenix, AZ, May 24, 2012 Online <**APPLICATION/PDF**>. 2016-08-31 http://citation.allacademic.com/meta/p555150_index.html

21- Lee, Shin**. "Democracy, Press Freedom, and Facebook: Identifying Conditional Diffusion of Technology"** Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Chicago Marriott Downtown, Chicago, IL, Aug 09, 2012 Online

<**APPLICATION/PDF**>. 2016-08-31 http://citation.allacademic.com/meta/p583552_index.html

22 - Black, Renee**. "Are Social and Mobile Media Leading to Disaggregated Political Authority?"** Paper presented at the annual meeting of the International Studies Association Annual Conference "Global Governance: Political Authority in Transition", Le Centre Sheraton Montreal Hotel, MONTREAL, QUEBEC, CANADA, Mar 16, 2011 *Online* <**APPLICATION/PDF**>. 2016-08-31 http://citation.allacademic.com/meta/p502219_index.html

23- Frank Mungeam, **Commenting on the news: How the degree of anonymity affects flaming online**, Master Thesis, ( USA: Gonzaga University, 2011)

24- Naama Nagar, **The Loud Public: The case of user comments in online news media**, PH.D Thesis,( State University of New York, 2011)

25- Vincent, Cindy**. "New Media in the Public Sphere: Public Sphere Formation in Spaces of Conflict"** Paper presented at the annual meeting of the NCA 96th Annual Convention, Hilton San Francisco, San Francisco, CA, Nov 13, 2010 *Online* <**PDF**>. 2016-08-31 http://citation.allacademic.com/meta/p422839_index.html

26- Leage, Rodda. and Chalmers, Ivana**. "Degrees of Caution: Arab Girls Unveil on Facebook"** Paper presented at the annual meeting of the NCA 96th Annual Convention, Hilton San Francisco, San Francisco, CA, Nov 13, 2010 *Online* <**PDF**>. 2016-08-31 http://citation.allacademic.com/meta/p427272_index.html

27- Littau, Jeremy., Thorson, Esther., Oh, Hyun Jee., Jahng, Mi., Gardner, Elizabeth. and Meyer, Hans. **"The Role of Two New Measures of Media Use in Political Socialization Responses on Youth"** Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, Jun 22, 2010 Online <**APPLICATION/PDF**>. 2016-08-31 http://citation.allacademic.com/meta/p405019_index.html

28- Julia K. Woolley, Anthony M. Limperos ,Mary Beth Oliver, **The 2008 Presidential Election, 2.0: A Content Analysis of User-Generated Political Facebook Groups,** Paper presented to the Pennsylvania State University, 2009. Retrieved at 30.6.2015 http://citation.allacademic.com

29- حسن عماد مكاوى وليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة** ، (الدار المصرية اللبنانية – القاهرة ، ١٩٩٨) ص . ٣١٤.

30 - محمد عبد الوهاب الفقيه كافى ، **العلاقة بين الاعتماد على القنوات التليفزيونية الفضائية ومستويات المعرفة بالموضوعات الإخبارية فى المجتمع اليمنى** ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، (كلية الإعلام – جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ ).

31 - Donaldl. Fry & Thomas. A. Mc Cain **: Community influential' media dependence in dealing with a controversial local issue**,( Journalism Quarterly, Vol 60, NO 3, 1983) p. 459.

**32 -** دينس ماكويل ، سفن ويندل ، تعريب حمزة احمد بيت العال : **نماذج الاتصال فى الدراسات الإعلامية،** (طباعة خاصة ، الرياض ، ١٩٩٧) ص . ص : ١٦٩ – ١٧٠ .

**33-** Sandra . J. Ball. Rokeach & Muriel. G. Contor**, Media audience and Social structure, media system dependency theory,** Sage publication, Inc., London, New Delhi, (1986) , p : 119.

34 - Melvin. L.Defluer & Sandra J. Ball. Rokeach **: Theories of mass communication,** ( 4th edition, Longman, Inc, New York, 1982), p.p : 252 – 253.

35- Harris, R. J, **A Cognitive Psychology of Mass Communication**, (N.J.: Lawrence Erlbaum Association, Inc, 1989).

36- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، **مرجع سابق،** ص: ١٧٠

**37-** محمد عبد الحميد ، **البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية** ( القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٠ )

38- أ.د. إيناس أبو يوسف، أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام – جامعة الأهرام الكندية

د. محرز حسين غالي، الأستاذ المساعد بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

د.مني عبد الوهاب، الأستاذ المساعد بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

د.سماح الشهاوي ، المدرس بكلية الاعلام – جامعة القاهرة

د.فتحي حسين، مدرس الصحافة بمعهد الجزيرة العالي

39- محمود علم الدين، **الإعلام الرقمي الجديد"البيئة والوسائل"**،(القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٤)، ص: ٧

40- سهير عثمان عبد الحليم، **العوامل المؤثرة علي قارئية الصحافة المطبوعة في مصر" دراسة ميدانية"**، رسالة دكتوراة غير منشورة ( جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠١٠).

41- مني عمران، **دور الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي المصري بالمعلومات حول قضايا الفساد الإعلامي والسياسي**، مرجع سابق

42- Mikashavidze, Maia**. "Examining the Role of Facebook in Political Participation Among Young Voters in Georgia,** Op.cit

43- Wojcieszak, Magdalena**. "Will Politics be tweeted? New Media Use by Iranian Youth in 2011,** op.cit

44- إيهاب خليفة، **حروب مواقع التواصل الاجتماعي**، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص: ٥٠

45- Frank Mungeam, **Commenting on the news: How the degree of anonymity affects flaming online,** op.cit

46- ممدوح عبد الواحد **" شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري**، مرجع سابق

47- LEE, SHIN HAENG**. "Can Regimes Really Discourage Social Networking? Urbanization, Cellphone Use and the Dictator's Plight,** op.cit

48- دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥

49- دالة عند مستوي معنوية ٠,٠١

50- برغم اختبار هذه الفرضية إحصائيا، إلا أن الباحثة لن تعرض نتائجها هنا نظرا لعدم تأثيرها علي نتائج الدراسة النهائية، لكون نسبة المبحوثين الأعضاء بالحركات السياسية لم تتعد ٢,٨% من إجمالي عينة الدراسة.

51- دالة عند مستوي معنوية ٠,٠٥

52- رأت الباحثة أن يتم عرض النتائج العامة للدراسة مصحوبة بتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة، وذلك لتوضيح الظاهرة محل الدراسة بشكل أكثر عمقا وتفصيلا